

# مسيرة جماهيرية واسعة في بيروت

## «عملية ايلول حطمت أسطورة الأمن الصهيوني»



« بكفاحنا العسكري الجماهيري والسياسي نقسم السلطة الوطنية على أرض الوطن المحتل » .  
- ابطال عملية ايلول حطموا اسطورة الأمن الصهيوني .  
- بالكفاح المسلح وكافة أشكال النضال الأخرى ننتزع حقوقنا - نوار الجبهة الديمقراطية لن نسمحوا باعادة تهزيق الضفة الغربية وقطاع غزة بين حسيين والصهاينة .  
تحت هذه الشعارات انطلقت المسيرة التي دعت لها الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من الجامعة العربية حيث انتهت بمهرجان تابيني في مقبرة الشهداء .

وقد شارك في هذه المسيرة أكثر من ثلاثة آلاف شخص بينهم ممثلو الأحزاب والقوى التقدمية والوطنية اللبنانية وذوو الشهداء الأبطال الذين نفذوا عملية ايلول .

وقد انطلقت المسيرة من امام الجامعة العربية حتى مقبرة الشهداء حيث اتيمت في ساحتها مهرجان تابيني توالى فيها ملحنى السلام البادية : فايز التقي بن الحبيب النقيدي الاشتراكي باسم الأحزاب القومية الفلسطينية : فاضل الخليل بن الحبيب النقيدي ، والاخ عبد الجواد صالح عضو المكتب التنفيذي للجبهة الوطنية الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، والاخ ابو اكرم عضو المجلس القومي لعمالة قطاع غزة ، الدكتور كلوفيس مقصود ، والكثير من الرافدين من جبهة المقاومة الشعبية المسلحة للجبهة الديمقراطية .

وعلى مدى محطات من الكلمات السياسية التي



كلمة الأحزاب التقدمية : أكد فايز التقي على ان عملية ايلول حطمت كل ما يحكى من الأمن الاسرائيلي وقال ان صليب الطران كوي الذي نعلقت العملية من اجله صلب الجميع .

وقال ممثل الأحزاب التقدمية : « ان الحدو ليجوز ان الثورة يكسب ان تفرض ولكن الثورة مسيطرة في هذا الوقت الذي نملك فيه الامارات على فلسطين العربي الفلسطيني » . وأكد الرافدين اننا نكف مع المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال صلبا وحظ من يحوّل صلب المقاومة الى محاربة ان يكون القوى الوطنية

وفي كلمة الشهاب نقول حداد مثل الطران جورج خضر : ان الشهداء هموا الكيان الصهيوني فحمدا عمدا وبمأساةهم نواب فلسطين .

مسيرة دوما للرد من طيبة الشهاب الفلسطيني المثلثة : وأكد الطبيب في مقام كثر : اننا كحزب وطنية نقبسة لطين طران لصال الجبهة الديمقراطية السياسي مع النضال العسكري وطني وقلنا مع منظمة التحرير كحزب عربي وحيد للشعب العربي من اجل الامارات وخاصة فلسطينية النضال الفلسطيني

ثم قال ان نفسه فلسطين هي قد انشأنا بالسياسة الدبلوماسية . وأكد ان كافة المسجونين الدؤمين مع المقاومة الفلسطينية .

[ ] وفي كلمة عبد الجواد صالح : ان الجماهير العربية ملأت المنطقة بان لا تحول مياه الشهداء التي تدلنا تنسري بها مشدات الأمن لاسرائيل . وقد عبد الجواد صالح على وحدة الشعب الفلسطينية العربية وعلى كون منظمة التحرير ممثلا سريعا وحيدا للشعب الفلسطيني في وجد ، وقال في معرض حديثه عن الوضع في لبنان - ان حرص الثورة على لبنان كحرصها على تحرير الارض الفلسطينية . وقال في ختام كلمته اني عرفت ان ابي استشهد منذ مدة ولم اراه ، فاني كل الاموات الشهداء اناجيه لاقول ان كل الشباب ابناء لكم يحملون متعل للثورة تحرير كامل التراب الفلسطيني .

[ ] وقال الدكتور كلوفيس مقصود : الحوار القائي على الساحة العربية هو المهد الوحيد للحوار السياسي والديمقراطي الذي يجعل القضية الفلسطينية جزءا من الوجدان العالمي .

وفي كلمة ابو اكرم جاء تأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وان الشعارات الرافضة الجديدة من بعيدة كل البعد عن ان تمثل امال الشعب الفلسطيني .

[ ] ونحت الخيرا الرافدين ونحتوا : أكد ان عملية ايلول ان تكون الاكبر كما أكد على ان الثورة الفلسطينية ان طرما في اي مؤنر لاني او رامي . يحق الشعب الفلسطيني بالقوة الوطنية على ارضه . قبل انظر الى طرنا العمل السياسي الفلسطيني الذي تحت هذه عملياته وقبها عملية ارضها - محو

# الحريه

العدد ١٩٩ - السنة ١٩٩٠ - المجلد ٢٥ - ١٩٩٠



ما بعد حكمة كل لبنان



## مستشفى بعلبك الحكومي واستهتار الدولة بحياة المواطنين وكرامته

مستشفى بعلبك الحكومي الوحيد لتفادي بعلبك والهزل والذي يجري على ١١٢ سريراً هم ريع العدد المطلوب لخطقة تتمم فيها المستوصفات والوقاية الصحية وفكر فيها الأمراض . ان تطوير مستشفى بعلبك الحكومي ضرورة ملحة لتلبية احتياجات المنطقة نسي تلبين حد ادنى من الصحة العامة . فالمستشفى بمآلته الرأعلة لا يستطيع ان يؤمن الطليعة لقلّة الاكائن البشرية والأسرة والأبنية والتجهيزات ثم القس الكبح في تلبين الادوية . فالمواطن لا يستطيع الحصول على العناية وعلى الدواء من المستشفى بل هو مضطرا لإنشاء الدواء من الصيدليات على حسابه الخاص . حتى - المصل - لا تكفي كميته الخويرة لاسيوعين . بينما تحتاج الطليعة الجديدة الى شهرين على الأقل في كل مبرة يحتاج المستشفى منها الى هذه المادة الأولية الاساسية والضرورية .

ان ممة الجراحة الماسبة للحالات الطارئة رغم اسحداث بك الدم يعانى من اعتقاد الدم لا انزل المرمى سلكا في نوفمبر الدم بحجة ضروره اعتماد امر اقرباء المرضى . وسقط هذا المسم الى بعض الادواء الخاصة بمرحلة العظم حتى - ابر القنطرب والبلاسد - ولا يوجد طيب شرف على قسم الجراحة هذا . اما قسم الجراحات الداخلية فهو ذو إمكانات محدودة ايضا وقسم الاطفال لا يواجد الطيب فيه لآكثر من يومين في الاسبوع . وهنا يندى النفس في الإسعجين وعدم صلاحية الآلة الخاصة بذلك .

قسم الجراحة النسائية والتوليد يحتاج

## الحوار الذي تفهمه الدولة قطع الطريق لتحقيق مطالب الناعمة

قطع طريق صيدا - بيروت من قبل اهالي بلدة الناعمة هو الحوار الذي يفهمه الدولة . منذ حوالي الشهر واهالي الناعمة يطالبون الدولة بالانصات الى قضيتهم قضية الاسيرين بقاء اكثر من التي نسمة . فالتقام الشوف الذي حضر الى الناعمة تحت ضغط المظاهرات وقطع الطرق لم يجد في الحادث سوى - الاخلال بالامن العام - هكذا وببساطة دون ان تشبه الدولة لبن وحياة المواطنين . لقد قطع اهالي الناعمة طريق بيروت صيدا بلدة تسع ساعات تعطلت خلالها المواصلات بين العاصمة وسائر قري ومدن الجنوب

## كل التضام مع "مطران الفسقراء"

بعد ان امنح سينودس الروم الكاثوليك الذي اجتمع في ١٠ من براز ما اسابيع قليلة عن اتخاذ اية اجراءات بحق المطران حداد . عاد المطريك بكسينوس حكيم وارسل من المنياس رساله فيها رد المطران حداد عن براسة اعماله الكنسية في ابرشسته وب .

والذا كان السينودس قد اجمع على اتخاذ اي اجراء وفقر رفع الفقه برميها الى السامكان فان ذلك لا يعود الى - البراءة - اللاهوتية للمطران حداد بل بالدرجه الاولى الى حيلة النشيان العامة والمظاهرات التي رافقتها لابعاد المطران حداد وبماكد الانتماء حول - الحركة الاجماعية - التي برعها والمؤسسات الاجتماعية التيبنى عليها ، وكذلك لمسار الاطروحات الاجتماعية والاوهوسه الواردة في مجلة - امان - . ان كف بد المطران حداد ميل الى بيت المراحع الدنية المنهه بالامر بالغ الدلالة في مصدر القلق الذي يسببه المطران للبراس الدنسية الكاثوليكية في لبنان .

وذلك ان للجنة اللاهوتية التي عنت لنفس كتابات المطران اصف بان هذه الكتابات لا تعارض اطلاقا مع جوهر الديانة المسيحية ولا يحمل اي شك او تحريض الحادى . وما من شك في ان الذين ادوا كف بد المطران كانوا مصدرين لا عن مواقف لاهوتية متباعدة ، رغم ان ذلك قد يكون صحيحا ، بل اولا واخرا من مواقف اجتماعية - وبالنسبة لاهوتية - متباعدة . فالمطران حداد تشكل بالنسبة اليهم نموذجاً بنسج نوع الحياة الذي يمارسونه والبلخ الذي يفرقون فيه وسخريهم المؤسسة الكنسية لخدمة الطبقة المستبصرة ويتردد سلسلها .

ولذلك لا يجب على احد ان يحد .

## بيان صادر عن المنظمات التقدمية في سوريا

في الذكرى الرابعة لجزار طول الدائمة ١٩٧٠ نواصل قوى الثائوت المجرم الرجعية الهاشمية والصهيونية الابريالية العربية محاولاتها لتفريق الشعب الفلسطيني وانقسام ارضه عبر مشاريع ما يسمى بك الارتباط على الجبهة الأردنية ومشروع الملكة المتحدة . ان المنظمات التقدمية اذناه ان تستعيد هذه الذكرى تلمن : ١ - ادانتها لمحاولة تقسيم الشعب الفلسطيني وارشه . ٢ - ادانتها لمشروع الملكة المتحدة . ٣ - بادنها المطلق لحق الشعب الفلسطيني باعادة سبلته الوطنية المستقلة خلوته على طريق بناء الدولة الفلسطينية على كابل القرا الوطني بقيادة منظمة التحرير الجبل الدم الوحد للشعب الفلسطيني . ٤ - الانتصار . ٥ - الاتحاد العام لطلبة فلسطين - ٦ - الاتحاد العام لطلبة لبنان . ٧ - الاتحاد الوطني لطلبة سوريا . ٨ - لجان الطلاب العرب . ٩ - لجان فلسطين - ١٠ - لبنان والمخلف الفلسطيني وارشه .

## هو نضوع الخلاف

## «حكومة كل لبُنان»؟

استقالة بهيج تقي الدين وتوفيق عساف ، ومتبلي « جبهة النضال الوطني » في الحكم ، وجهت لكفة عنيفة لحكومة كل لبنان التي تترنح وتحترق منذ زمن . وقد فرصت على كافة الكتل حسم مواقفها نهائيا من حكومة تقي الدين الصلح .

سارع الكتائب والاحرار الى اعلان مسكهم بالحكومة ورئيسها فيما بادرت كتلة سلام واده الى سحب نزيه البزري ، وزير الاقتصاد ، واميل روحانا سقر ، وزير العمل والشؤون الاجتماعية . هذا في الوقت الذي سدارس فيه ابني الكتل الموقف .

كتب هذه السطور بينما الاسد كمال جنبلاط توجه لمقابلته رئيس الجمهورية في بيت الدين . اخر محاولات الايقاع على الحكومة كانت نسي ساسلة الاجراءات الامنية « الهامونية » التي اقراها مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير : تجديد رخص السلاح ومنع حمله علنا ، تطبيق القانون على جميع المقيمين ، و « تبليغ » المقاومة الفلسطينية هذه الاجراءات .... اجراءات تنسج بالتميز والاسفزاز . رد عليها كمال جنبلاط بالتؤكد على الاستقالة والمطالبة بالبدء بتطبيق الاجراءات الامنية في الشمال !

نذا ، لسنسنا نقالي اذا قلنا ان « حكومة كل لبنان » باتت يحكم المنتهية . وان ما يجري بحقه الان لا يعدو كونه « تشكيلات الدفن » ، والخذ بالخطر .

ومهما يكن من امر نوقت ذهاب الحكومة ، فلا بد من القول ان - حكومة كل لبنان - استندت مبررات وجودها . فقد شككت عقب حوادث ايار ١٩٧٢ وهي ظل رصع شعار - المشاركة - الإسلامية في الحكم . لماذا حققت ؟

## مشاركة القلة في المنافع

المشاركة المحمقة التي خلفها حكومة بفي الدن الصلح كانت مشاركة قلة من اصحاب الانطاع السياسي في منافع الحكم لا اكثر ولا اقل ، مما كما توقعنا لها في بعضنا انذاك . لا بل انه يجب الاعتراف بانها ، في هذا المجال ، كانت تعاقبات . رئيس الحكومة يديم ، من خلال الوزارة ، قاعدته الانتدابية البيروتية . وعدد من الوزراء ، كسل فالح دكان على حسابه . فالوزارات الجديدة حشدت بالمحاسبين والتشكيلات الادارية من الفئة الاولى نال حصة الاسد منها بعض اقطاب الانطاع السياسي الاقرب الى محنكري الحكم . هذا في الوقت الذي انتعشت فيه بورصة المضانح - فضيحة تنفجر واخرى تلتفك . بحيث يحق للحكومة ان تغاخر بكونها حصرت مجال الانتفاع باضيق عدد ممكن من الزعماء .

ولس اطرف ، واكثر مساوية ممسا ، من المعارضة الرسمية التي نهضت في وجه الحكومة . شمعون ، نقد المراحل - ، ولقمة عاجل عن اقتاع اي من وزرائه بالاستقالة . اده مانع حقيقته على الاخر احتجاجا على - الكلدنكس والمجارير - . سلام صابست صمت ابو الهول مهد : باعلان الضائقة حول لكمة الماشي من نسان ، بعد استشهاده قادة المقاومة الثلاثة . وبحسب لنا ان لنضال : استقالة وزير الاقتصاد ، نزيه البزري ، هي احتياج على ماذا ؟ وفرف من ماذا ؟ فهل من شيء يدفع نحو الاحتجاج والفرق اكثر من سياسة الدولة الاقتصادية طوال الفترة الاخيرة

## التسلح اليمني في ظل الهدنة

في ظل نسج ايار ١٩٧٢ المجهين على ظروف تشكيل وزارة تقي الدين الصلح ، عسرت البلاد غرة من الهدنة بين المقاومة الفلسطينية والسلطة . هدنة مقطعة لم تكل من الصدايات والامرات . لكن الا هم من ذلك انها همدنة تعرف التسلح اليمني في ظلها اياه الشهودة من شعثات سلاح تنزل في موانئ جنوبية - على بقرية من القواعد البحرية - الى حسي التدريب والمعارضات المسلحة لبيشيشيات الكتائب والاحرار واستفزاز وامتنعادات بيشيشات الانطاع في الجنوب وعكار . وتبقى حادثة الدكوانة - تسل الزعتر - كما قلنا وكررنا ، المؤثر لما تبيته قوى اليمن الطائفي من محاولات جر البلاد نحو شفير الفتنة والقتال الاهلي ، تنفيذ لمخططات اسيادهم الاميركيين و « حلفائهم » الاردنيين والسعوديين .

ولقد شكل وزراء الكتائب والاحرار في الحكومة التنفيذية القانونية والرسمية لكل هذا الجهد التاريخي المحموم . وزيرا العدل والدفاع يرميان الخيالات لجمع التبرعات ، لبيشيشيا الاحرار ، والمحاسبين والفقة يسرحون ويبرهون ويتركون جرائهم - ومنها افعال مرائق سليمان علي نصير الثلاثين في مكارفاد صافية - وهم يتكادون من إمكانية اللجوء الى القصور او من - الفتو - والطيران السراج ، اذا ما قبض عليهم . وفيها يتمدى تضارب الصلاحيات حول الامن بين وزير الداخلية ، بهيج



تقي الدين ، ووزيري الدفاع والعدل ( نصري المفلوف وكاظم الخليل - كتلة الاحرار ) ، يجب القول ان راس حربة حملة الامن كانت موجهة ضد المناطق المحرومة وضد الحركة الوطنية والتقدمية وضد جميع « من لا ظهر لهم » ، في عكار الذين يحاولون تركيعها لمشيئة اقطاع آل علي ام في الجنوب الذي يردونه مزرعة لال الاسعد ام في باقي المناطق . . . باختصار : ان تحقيق الهدنة مع المقاومة الفلسطينية بات اكثر فاكتر استحالة في ظل حكومة سيحمل فيها مملسو احزاب الميسر الطائفي مسؤوليات حساسة وحاسمة كالنسي تحديها كاظم الخليل ونصري المفلوف .

## اين خطة الدفاع ؟

ولقد كان الإنغال من المخلال الوطني الوجهة الاخر لسناسه السير على نشاط ونابهر ميليشيات المين . لم تعرف البلاد ، في اي وقت مضى ، استعدادات اسرائيلية من الوهشية والكافة والكترة كالتي عرفتها في عهد حكومتها في بك . ولا سهد الجنوب وسكان الخيمات من الماسي التي يسهونها في قسسل وراره دعي انها - لكل لبنان - . لماذا نجد نسي الخيال ؟ - مجلس الجنوب - ينتسج جسيب اعضائه ، ويجري استخدايه كواسطة لندعم مواقع الانطاع التسدي المخلخل ! وخطة دفاع لا تزال حتى الان - طبعه بعض - لس الام لا تفيض عن اكثر من مفسقة سلاح اميركية - ٢٥ مليون ليرة - لشراء الاسلحة الخاصة للمدة للقمع الداخلي . وجري التراجع عن كافة مقررات مؤتمر وزراء الدفاع والخارجة العرب ، لان حكايما يريدون قروضات ليرة ، الدوبر ، لا صواريخ واسلحة ثقيلة وطائرات لدفاع عن الوطن وحياته امله ، هكذا ويكل بساطه .

ساسا - لا ندافع ، لا نسج لاحد بن دافعنا ، لا نسج لاحد بان دافع عن نفسه - . لك هي حصيلة السياسة الناعمة لحكومة كل لبنان .

## تجميع ونسويث وتاجيل . . .

ابا على الصعيد الاجتماعي ، فان المرحلات السبعية الشاهدة انطلاقا منذ ٢٨ اب ١٩٧٢ والتي بالكاد تقطعت طوال تلك المدة ، مقدراتها حكومة كل لبنان - التي لا سيطر على جو لبنان ولا على اقتصاده ولا بملك هيبة على زقاق او قرية هية - واجهها بالتهافل والوعود وشكل اللجان ويوس اللهي والدجل والسويث . الاسعار برقع بنسبة ١١ - هه باللة رغم ارتفاع سعر الليرة اللبنانية . زيادة الاجور ايلسها موجة الغلاء . عسانا زرعه البسج على حالها . فيما الملايين تهدر لمل الجيوب اماما مقطوعة عن اكثريه البلد . وبشرونا بان اناي اعظم مي شرين . السكر مقطوع من البلد او مقل - في نظام دعي حرية البيع والشراء - . الخبز نسوء حالته . اكلاف النقل ترتفع ، لم يتحقق مطلب واحد من مطالب النسيمة . من عاد بسبع من الخطة السادسة حتى مشاريع عميد وشق الطرق ومجده ، فيما بران كل لبنان مشغول بمعاشرات تقاعد الرؤساء والوزاب السابقين . جاءت لتحقق الهدنة مع المقاومة وفيها مسخ الفاشية اليمني من شقوق الهدنة .

جاءت لتحقيق مشاركة المسلمين ، فحققت شراكة افراد في الانتفاع . جاءت لتحل القضايا الاجتماعية ، فبقيتها حتى باتت التجميع مستحيلا . جاءت لحفظ الامن ، فعمت فوضى التسلح والتدريب وحوادث النهب والقتل ، وجردت الضمير ، فقبضت على الريح وقتلت قواها بعض المواطنين بالفلط . اثبتت لها فرص مد لبنان بشبكة دفاع عن اراضيه وشعبه ، الا انها اثرت ان تتلقى القروض نقدا وعبدالفتوزع بين « الخاصة » و « الاطلاق » . هذه هي « حكومة كل لبنان » . من يخلف تقي الدين الصلح ، واي توازن سيجم الحكومة الجديدة ؟ اسئلة ليس الان مجال بحثها والجواب عليها . والاهم منها : اية حكومة قادرة على حل كل هذه القضايا المتفاقمة ؟ . جاوا بحكومة الشباب لتحقيق الاصلاحات . فافتالها التعتنت الراسمالي الجشع . عقبتها حكومة « الثورة من فوق » ( استباقا للثورة من تحت ) فكانت « ثورة » في فنون القمع للفساظ على ازباج البرجوازية . وبعد محاولة فاشلة في التصدي للمقاومة ، شكلوا « حكومة كل لبنان » . . . ماذا بعد « حكومة كل لبنان » ؟

كلنا في الوطن

## الحية

### اصحاب الإقبال

محسن ابراهيم وشركة دار التقدم السوري للصناعة والطفلة والنش

البحر المسوولا

نبلة الشمال

البحر الابرق

ساحل بعلبك

### مكاتب الادارة والحرير

شارع الحمصاني ، متفرع من شارع فيشارة الجوري وعبر ابن الخطاب - منطقة العاليل - رأس النبع - بناية فواد درويش - الطابق الاول

هاتف ٢٧٥٥٢ - بيج ١٠٧٧ - بيروت - لبنان

## الاستشارات

### في لبنان :

- الاشراك السوي
- المؤسسات والوزار
- الرسمية
- للطلاب والمعال

### في الخارج :

- أوروبا الغربية - بكنين
- الاتحاد السوفيتي
- الولايات المتحدة المتحدة
- الهند - دلهي

- امريكا الجنوبية
- الاشراك يقع بعضها بشيكادو حواله صغرية او بريدية باسم مجلة الحرية
- ملاحظة :
- - الدوار الاميري
- - المرفق الفرنسي
- - المرفق الألماني
- - الطلبة المصريين
- - الطلاب ايطالي
- - الفات تركه العربي
- - المرفق الصيني



الصناعة تندهور ورؤوس الأموال والبرجوازية  
تعالج بـ "التي كانت هي الداء" ..

اللبنانية ، وهنا تلقى العجب العجيب ، فخلتاج  
منطقهم . منذ فترة اخذ مصرف لبنان اجراء  
بمنع نفع الفوائد على الودائع باليرة اللبنانية  
لغير المقيمين . ويتوقع اصحاب الشروع ان  
يؤدي هذا الاجراء الى تحويل هذه الودائع  
الى ودائع بالعملة الاجنبية . من هنا جاء  
مشروعهم القاضي بائشاء المنطقة المصرفية  
الحرّة لتكسب هذه الودائيل المحولة الى  
عملات اجنبية من مغادرة لبنان .

وهنا بيت القصيد في الفكر  
الاقتصادي - الميشتايوي -  
الحرص على الحرص على لبنان  
والسيادة والكيان وهم جرا . فاهم  
ما يهه هو طرد هذه الرسايل  
الغفيرة من لبنان نظرا لما تلعب من  
دور تخريبي ضد امن لبنان  
واستقراره . نهايا مثلها تسمى  
الميليشيات - سياسيا - الى تصفية  
دور ترحيل البشر - الأعراب -  
عجيب امر هذه الوطنية التي تشجع  
رؤوس الاموال المدوعة بالسلطات  
اللبنانية الى التحول الى المملات  
الاجنبية ومقادرة البلد ، بدلا من  
التح في الإجراءات الثقيلة  
باستقرارها في جهد تقيمه وازدهاره  
القطر .

ثالثاً وأخيراً ، قد يساهم مثل هذا المشروع - مشروعات المنطقة العربية الحرة - في الحد من التضخم وتعزيز مكانة الليرة اللبنانية . لكن المؤيد ، في كلا الحالتين ، أن الخاسر الأكبر يبقى الشعب اللبناني . تعزيز مكانة الليرة اللبنانية لا يبدو أنه منزع الإضرار من الارتفاع بنسبة ١١-١٣ بالمائة خلال الأونة ، وهل ما يمكن استنتاجه هنا أن الجار يشترون سلعهم بسعر أرخص - نظراً لـ تعزيز مكانة الليرة اللبنانية - مقابل العملات الأخرى - ويبيعونها بسعر أعلى . هذا فضلاً عن أن المؤسسات المحلية تعاني أزمة تصدير مستعصية ، بالتحديد بسبب ارتفاع سعر الليرة اللبنانية وتعزيز مكانتها .

راسماليو هذا البلد ودولتهم يضررون اخصاسا باسناداس بحثا عن وسائل — مبتكرة — لاستدراج رؤوس الاموال الاجنبية والعربية للبرور بلبنان . و كل مرة تظلمهم تنفقوا عن صيفة ملهمة ، تكشف ان ما اكبروه وتكرار ممل لشاريع — الاقتصاد الحر — بكل ما فيه من فوضى ونهب وزيادة الارتباط بالسوق الامبريالية والارتهاق بها . ومن هذه المشاريع مشروعات كثر الحديث عنهما في الاونة الاخيرة : المنطقة الصناعية الحرة ، والمنطقة الحرفية الحرة .

غير حسب قوانين الوضوى الاقتصادية والنهب الى مجال الصناعة ؟ هل تهدف الى غير دمار الصناعة المحلية وزيادة تشويه التركيب الاقتصاد اللبناني واحادية الجانب التي تغلب عليه ؟ المؤكد ان لا . لكن الرأسمالية الواسطة والمسمرة لا ترى من الجبل الا ذنته . ولا تفتح من ازماتها الا ضرورة زيادة المناطق - الحرة والاسواق الحرة - والصناعات - الحرة - وللذين لا يعرفون بعد - الحرة - هنا تشمل ايضا - حرية - الاعفاء من الرسوم الجبريكية والضرائب . بحيث تفادى من ان قرشا واحدا من هذه الرساميل لا يعود واعادة على الشعب اللبناني او خزينة الدولة .

**الميليشيات اقتصاديا :  
الله ينجينا**

والشيء بالشيء يذكر ، نقاقس الحكومة لان مشروعا تقدم به وزير الكتاني جوزف سادر حول انشاء - من فئة مصرية هرة - بضا . والهدف من هذه النقطة الصرة هويل لبنان الى مركز عالمي لتعقب دور الوسيط المالي بين عائلات العنصر العربي- الاسرائيلي الخارجية . والطريقة التي لذلك عماء الودائع بملامات الاجنبية من الضرائب الى الدخل وغيرها من الرسوم - كرسوم امان الودائع - واعتمائها من الاحياضي الزامى لدى مصرف لبنان .

فغير لحجب قوانين اللوضى الاقتصادية والنهب الى جبال الصناعة ؟ هل تهدف الى غير دمار الصناعة المحلية وزيادة تشويه تركيب الاقتصاد اللبناني واحادية الجوانب التي تغلب عليه ؟ المؤكد ان الاجاب راسمالية الواسطة السمرة لا ترى من الجهل الا ذننه . ولا نتق من ازمتها الا ضرورة زيادة النطاق - والحره والاسواق - الحره - والصناعات - الحره - للذين لا يعرفون بعد ف - الحره - هنا تشمل ايضا - حرية - لاعفاء من الرسوم الجبريكية الضرائب . بحيث نتأكد من ان قرشا واحدا من هذه الاموال لا يعود بافاده على الشعب اللبناني او خبنة

والشيء بالشيء يذكر . نقاش الحكومة  
لان مشروعا تقدم به الوزير الكتاني جوزف  
يفاد حول انشاء - منطقة صيفية خرة -  
بضار . والهدف من هذه المنطقة الصرة  
حويل لبنان الى مركز عالمي لمعجب دور  
لوسط المالي بين عائلات النفط العربية  
الاسواق الخارجية . والطريقة الى ذلك  
عماء الموائع بالعملات الاجنبية من الضرائب  
الدخل وغيره ما من الرسوم - كرسوم  
مجان الموائع - واعفائها من الاحتياطي  
الزامي لدى مصرف لبنان .

اطلبوا التصنيع  
ولو في المكسيك

منذ مدة ، زار وفد من اصحاب الفعاليات الاقتصادية البرازيل للتوسط في امر تدعيم رؤوس الاموال العربية لما يسمى - بالاممجة الاقتصادية البرازيلية - . كنا في حينه نسال : هل يالت تضيق الية العربية بالمشاعر والمشاريع الانمائية لكي - نضطر - الى توظيف الاموال في البرازيل ؟ وبعد هذا زار الوفد نفسه ، برئاسة رئيسي غرفة التجارة والصناعة عدنان قصار ، المحسبك وهاد يمشروقي يقضي بانشاء - سوق حرة صناعية - في لبنان بوقفي بانشاء رؤوس الاموال اللبنانية - المهاجرة - والعربية والمسيكية ، بقصد انشاء مجمعات صناعية كبيرة تولى تصريف انتاجها في الشرق الاوسط واغريقيا . لعل بعضنا يتذكر مشروعا مماثلا اقترحتة الحكومة المصرية بانشاء منطقة صناعية حرة على سفحي قناة السويس ، تتولى هي ايضا تصريف منتجات الصناعة الاممية والمصرية الى الشرق الاوسط واغريقيا وبعض مناطق اسيا ، مستفيدة من خفض الكفاف المالي وخص الباد العاملة وغيرها لمخاضة ارباح كبرى استثمارات الاحتكارات العالمية ، لكن الحكومة المصرية فرضت التفتت الكامل على مثل هذه المشاريع ، بعد ان اكتسبت الانباط امام امريكا ، بجعل - النساء - تطرح دجا - ، فكل منا حصدنا حبى الان من - المجزات الكسندرية -

في قتال الممانون التي تطرح الموت على اهالي جنوب لبنان والخصمات .

على كل حال ، فالإسمايلية اللبنانية -  
كعادتها - تلعب للحد والناس راجعون .  
ومشاريع رئيس غرفة التجارة لا تعدو كونها  
الصورة الكاريكاتورية عن مشاريع الدكتور  
حجازي في مصر .

تبقى كلمات قليلة : في الوقت  
الذي تشكو فيه الحكومة اللبنانية من  
البيئة التزايد لرؤوس الأموال  
الجنبية على فروعها ، ومزاحمة  
الصناعات الأميركية والأوروبية لها في  
السوق العربية - هل تهدف مشاريع  
- المناطق الصناعية الحرة - إلى

نحو وحدة جميع المحرومين طائفيًا واجتماعيًا

أين دور الشيعة في نضال المحرومين؟

في العدد الماضي من " الحرية " ، قدمنا الاسس العامة للتعليم مع المحرومين من أبناء الطوائف ذات الامتيازات ، وعلى الاخص الطوائف المسيحية . نلتفت في هذا العدد الى حركة المطالبة بحقوق الشيعة ، الى قضايا الفئات الأكثر حرمانا بين المحرومين .

**الانسيخه والاستيعاب** المستحيل

بعد سلسلة طويلة من الحوارات والفتايات . نجد حرة المطالبة بحقوق الشعب نفسها امام مافوق واقع . لا الامتثال بالمسؤولين . ولا السمع والسمع السليمة التي حدثت الاثام بين الملحن في البقاء والجنوب نجحت في انتزاع اي من السلطات الطائفية الانشائية التي ينادي بها المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى . والامام موسى الصدر .

وأن حفرة الإحراج الشديد التي اكتسبها مطالب الشيعة ما هي إلا تعبير الواضح عن أثر أزمات النظام الرأسمالي على أوضاعهم . فالظروف التي ولدت أوسع الحركات العمالية في جواهر الشيعة هي الظروف التي ولدت أوسع التحركات العمالية الشعبية على إمداد السنوات الأخيرة تحت وطأة الخلف المضاعف للريفا ، وعلى الأخص البقاع والجنوب .

وتدور مسنوق الميمنة وأزمات سوق العمل التي رزحت عتكار على الفئات المكونة من نظام اللبناني . وإذا كانت جواهر الشيعة تبحث أفدح نتائج أزمات نظام النهب والسمرة . فلأنها بالتحديد سبباً أثرياً الطبقات الكادحة في هذا المجتمع . الجنوب . بقضاياها وقضية الإحصائية المتفاقمة . هو وطن الشيعة الأول . ومنه البقاع .

جذراء الدؤس الذي يلف بيروت أكثرية سكانه من الشيعة . كذلك ، فالشيعة ستكون أكثرية الطبقة العاملة والصناعية منها خاصة — والفلاحين ، المتروا وصغار الكسبة والحرفيين .

لقد كانت مطالب الشيعة أسلماً جزءاً من المطلب الاجتماعية  
 حركة الشيعة عموماً - واقتصاداً طبقت بالمعاني التي يسلّم بها  
 فاضل الشيباني بحدّة منذ سنوات، وأهملها: أوالاً: تغتت الجواز  
 منها الكلال الجاهل، وسبها الدائم لتعليقها أعبر  
 منها النفاقة غير سياسة التخاذل الوطني ونهب خزانة الدولة، وتدهور  
 مستوى المعيشة، وخراب الريس، وانهار الفئات الوسطى وسبق سوق  
 لها وغيرها وغيرها.

واصطدمت حركة المطالبة بحقوق الشيعة ، ثانيا ، باعتقاد المعهد الي شبه المطلق على البيت الاسعدي ركيزة له في الجنوب ، معين بشنى الوسائل لدعم تحكم الانطاع الاسعدي وفرض سطوته بين حد من التماسك لانقاذ نفوذها المتفقر ، واعتباره الوسيط الوحيد للدولة والشيعة .

وفي غضون أشهر قليلة ، اكتشف العديد من الشيعة ان مجرد منحهم  
اسم «بوسى الصدر» بطريقا «على الطائفة» و «التكرم» عليهم  
و وظائف الدرجة الاولى فسي التشكيلات الادارية الاخرى لا يفي  
بمطالبهم الملحة .

بمضمونها الانتخابي الموجهة تختزن من قهر وحرمان واستغلال  
بإدرات القنافية والاجتماعية وركزت سياسيتها لسيطرة كبار الاسماء.

النظام القائم على أساس ادعاء ضمان حقوق الطوائف عاجل عن  
حقوق الطائفة الشيعية، والاکثر حرمانا بين الطوائف هم أكبر ضحايا  
هذا النظام كما هم أكبر كتلة من الكتل الشيعية القابرة على الاطاحة

عملية تجنر واضحة وطنيا واجتماعيا  
لقد كانت « الدولة » « الدولة »

الك. خرجت بعده حركة المطالبة بحقوق الشيعة وقد تبلورت معالمها الفنية والاجتماعية ونجذرت. وهذا ما عكسه الاجتماع الاخير للجلسة

تأخذت مطالب الشيعة مخبونها الاجتماعي الواضح ، إذ جرى التركيز على الحقوق، البواع (بشرع الطهاني ، قضيا زراعة الضعف ، من الجنوب ) ، وكالة القضايا التي تسمى جواهر الشيعة ، يؤسسون أساسا من اللجان الكاثية (العلم ، النبالة ، الهجرة ، الخ ) ، كما وتطور الفكر الاجتماعي الذي يعلنه الإمام السيد موسى الصدر على أساس مبدأ إمام القضاة الوطنية الحق ، كان لهجه محمد بن حاتم الذي كان العلامة الفلسطينية كما يكرس وتروج في حادثة مقتل القائد ، أم لهجه الطائفة باعتبارها سياسة باهتة في حقه .

الاعتداءات الاسرائيلية .

الحرمين من كافة الطوائف .

١٤ آخرها ليس آخرها ، تحررت حركة المطالبة بحقوق الشيعة ، الى حد كبير ، من محاولات الرجعية الايرانيةفرض شروطها عليها ، وسعيها جدير بنضالات الشيعة خدمة لبناءنفوذها السياسي في لبنان .

الحليف الطبيعي هو : اليسار والقوى الوطنية والتقدمية

ان مجيل التطورات الانفة الذكر، تدعي الملاحظات التالية :

اولا : هي معالجة للفضايا المحرومين من ابناء الدوائر ذات امتيازات ، قلنا ان نظام الطائفة السياسية

بؤسوسه الدين القومي  
لكراسي والايدولوجي لحكم البرجوازية - ادخل في التحول الى  
يدرك قدام عملية بالنسبة لأكبر المسيحيين ، على السعد الوهاني  
يعد عدم غير خيار القوموي الانعزال من النبط الوهاني  
على الصعد الاجتماعي ، قد بات كركسا للفر ودهور مستود  
المنزلة الذي يسلب الكثرة المسيحيين ، بونيره ودمار  
تقاربات الثقافي والديني التي الوهاني الفترات السابقة ، وخلصنا  
بات من الضروري تسريع عملية تلك الرباط "بين البرجوازية والفر  
ماهر المسيحيين من طريق تقديم البديل العملي الملموس لما يقطن  
الطائفة المسيحية من حلول ودية لمخاوف حول المسيحيين الى  
مضطهدة في المحيط العربي الاسلامي

«في معصية» ، بالنسبة للشهيد أي للطائفة التي لم يكن نظام  
السلطة السياسية بالنسبة السيادة واحدة غير نظام من الحرمان الفهر  
استفاد . هنا تكون الجهة الأكثر احاحا هي مهمة تبديد وهم نقد حقوق  
سياسية ، عن طريق مؤسسات الطائفة السياسية . فبعد حق  
الاجلسي الشعبي الاخرى طوقا حاسية . نحو تبديد هذا الوهم ، ينبغي  
- انما اكملها ودفعها نحو نهائيتها النقية : ان حقوق السياسية -  
الائتلافية الأكثر حرمانا - لا تتحقق الا بالانحراط في نضال الحارومين في مقاومة  
الاضطهاد والناطق والطوائف واول نظام الطائفة السياسية  
بوضوح انظم امتيازات الطوائف واول نظام الطائفة السياسية  
التي الشامل للجميع الشباني

هي إرادة تطبيق قراراتها الأخيرة فعلياً - ستجد أن خليتها الطبيعي  
كذلك هو اليسار واليسوي الوطني والتقدمية الأخرى والحركة الديمقراطية  
التي لدى الطوائف الأخرى

\_\_\_\_\_

التقابات [إلخ] - فهدو أنه يعتبر أنه أفضل  
المطبخ للرئاسة ، ويدعم ترشيحه قهقريه  
حريز ، رئيس اتحاد طغي السليبي والصمان ،  
الثقله المعارضه التي تضم الاتحاديين -  
التقديبين - الاتحاد الوطني ( الناس الهير )  
واتحاد نقابات الجنوب ( حسيب عبد الجواد )  
والإسلاميه الى اتحاد الصالح المستقلة  
( موسى ناصر ) والاتحاد الهنولي - جورج  
سفر ) واتحاد قطاع الفصليه ( منصور عواد ) ،  
فلازم جانب الحرد وقد أصدرت بياناً تقبيل ان  
تفتح باب الترشيح سابق لواء ، ومعتبرة ان  
الاساس هو ببدل في سبيل مطالب الطبقة  
العامله ، داعية للتشاور واتحاد بالنشأه  
الصالح ، ومن المقت للظن هنا ان جورج  
سفر - رئيس الاتحاد البرلور - الى ائتم  
بواقفه المعارضه بن قيادة فهدال خوري ،  
استبعد هذا الفرصه - غرضه من الخوري ، بدء  
الترشيحات - كمناصبه لعقد صلحه مع رئيس  
التيمن القنايي .

تبقى كتلة الوسط التي أعلنت مؤهرا  
ثلاثين - حزب العمال - ، يبدو أن  
الاتحادات الأربعة التي تضمها - اتحاد  
موظفي ومستخدمي الطيران ( اليا س شعا ) ،  
عمال المصالح المستقلة والمؤسسات العامة

الرجُل المَرِيضُ  
والإِتِّحَادُ العَمَالِي العام

غوريال خوري - رئيس الاتحاد العمالي العام - مريض منذ فترة .  
 أطباء ينصحونه باعزال العمل النتاجي . الخبر يتعامل منذ فترة -  
 انه لم يحل دون اعادة ترميم الخوري لانتخابات رئاسة الاتحاد منذ  
 عدة اشهر . وقد ادت شائعة الاعتزال الى فتح باب المنافسة على  
 علامة

فيما بينها على الرئاسة، ويجري الآن محادثات للتوقيع بينها للاتفاق على انطون الذي يقف وراءه من جهات نافذة وأرباب أعمال، المتيقن أن انطون بإشارة إلى هياكلها أي منصب نقابي رسمي. أو توقيع أبو خليل - رئيس اتحاد

التي هي

الحرية ضيقة



## في الذكرى الرابعة لمجازز ايلول ١٩٧٠ المهاشيون .. واغتنصاب فلسطين

بريطانيا ضمت فلسطين إلى امارة شرق الأردن  
وأمايركا تعمل لتجديد الضم ونسق مشروع المملكة المتحدة



من مجازر ايلول إبادة البربرية على الخفيات

تأتي الذكرى الرابعة لمجازر ايلول ١٩٧٠. لنؤكد ان حلقات التآمر الهاشمي على الشعب الفلسطيني، والاراض الفلسطينية لم تنقطع: ففي ايلول ١٩٧٠ قام الملك حسين بحملته الدموية - البربرية لابادة حركة المقاومة والشعب الفلسطيني، من اجل اعادة التوازن لنصف قرن من تاريخ صراع الامرة الهاشمية ضد حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية.

ففي السنوات التي تلت هزيمة حزيران ١٩٦٧، ارتدت النظام الهاشمي في صراعه مع الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني، الى مواقع دفاعية، بفعل تصاعد النضال الوطني الفلسطيني ونمو حركة المقاومة الباسلة. من هنا يبادر الملك حسين لاحداث تعديل على الخلل الذي طرا على موازين القوى، ليتمكن من متابعة مضادة الحقوق الوطنية للشعب فلسطين، وتفنيد المخطط الانبريالي - الصهيوني في المنطقة.



ان ذلك يعكس مدى التناقض بين مصالح الصهيونية والهاشميين، والتي تلتقي في المصالح المهيمنة المهيمنة الوطنية للشعب فلسطين، وتجزئه بين احتلال صهيوني والحق الهاشمي، وتقسيم ارضه بنافس بينهما.

### مشاهد تاريخية تتكرر

يحاول النظام الهاشمي دفع حيلة التآمر للوراء، كما نظم الأمير عبد الله عملية المجازرة الجماعية للوطنيين الفلسطينيين، في سلطات الانتداب البريطاني وملاحقة صهيونية في ذلك الحركة الصهيونية، ولذا يجب

لأنه اريحا الذي اعلن رسميا ضم والحق شرق فلسطين بامارة شرق الأردن .. لصالحها كما فعل الجدي يعلل الحفيد حسين ملك عمان، الذي بدأ مهادنة وملاحقة الفلسطينيين الوطنيين في شرق الأردن وشرق فلسطين - الضفة الغربية - التي ورثها عن جده بموجب المنة البريطانية.

ويعكس الادعاء الرسمي الهاشمي الذي يزعم ان الأردن اعترف بنظمية التحرير الفلسطينية منذ تأسيسها، فالحقيقة ان الأردن ناصبها العداء، وحظر نشاطها وضاعف اجراءاته القمعية منذ اكتشافه الخلية الاولى للمقاومة التي كانت تعمل سرا داخل الأردن وعندما تصاعدت تأثير المقاومة بعد عام ١٩٦٧، خاض النظام الهاشمي الممارك المتتالية معها في محاولة لانتزاع المكتسبات التي حققتها. وكانت معارك ايلول اخطر تلك الهجمات وابعداها تأثيرا على مستقبل المقاومة والوضع في المنطقة.

فقد خفرت نهرا من الدماء بين الهاشميين والشعب الفلسطيني، وثبتت ان النظام الهاشمي ان يتراجع طوعا عن شهوة اعادة الغنصاب جزء من الارض الفلسطينية واعادة تقسيم الشعب الفلسطيني، وانه في سبيل ذلك نظم مجزرة الشعب الفلسطيني قبل سنوات اربع.

### الضم على خطوات

يحاول الملك حسين تكرار الخطوات التي قام به جده الأمير عبد الله من اجل ضم والحق شرق فلسطين بامارته، والطريف في الامر ان الملك حسين لجأ الى استخدام اساليب تكتيكية مماثلة او متقاربة مع تلك الاساليب التي استخدمها الأمير عبد الله الذي اعلن الضم والاخلاق رسميا في ٢٤ - آذار ١٩٥١، بعد ان جده له بالخطوات التالية:

- ١ - في تموز ١٩٣٧ تلقى وعدا بريطانيا بمنحه شرق فلسطين - تقرير لجنة بيل في ٧ تموز ١٩٣٧.
- ٢ - في ايار ١٩٣٨ عرض فكرة تشكيل مملكة عربية موحدة في فلسطين وشرق الأردن.
- ٣ - رفض الاعتراف بحكومة عموم فلسطين التي اعلن عن قيامها في غزة بالرغم من الاجماع الرسمي العربي على الاعتراف بها.
- ٤ - في ١٥ - ١٠ - ١٩٤٨، اعلن عصمان المنطقه التي احتلها جيشه في وجه حكومة عموم فلسطين.
- ٥ - في الاول من ديسمبر ١٩٤٨ عقد مؤتمر اريحا - ليجو اسم فلسطين من الوجود.
- ٦ - في ١٧ آذار ١٩٤٩، التي الاحتلال العسكري وهوله مباشرة الى ادارة مدنيته تابعة للحكومة الاردنية.
- ٧ - استبدل امارة شرق الأردن بالمملكة الاردنية الهاشمية.

٨ - في ٢ ايار ١٩٤٩ شكل اول حكومة تضم وزراء فلسطينيين.

٩ - في ٢٠ نيسان ١٩٥٠، اجري انتخابات نيابية شكلية في شرق فلسطين وشرق الأردن.

١٠ - في ٢٤ آذار ١٩٥١ اجتمع المجلس النيابي ووافق على الضم والاخلاق رسميا، - فغاب اسم فلسطين وولد لقب الضفة الغربية.

لقد حاج الرأي العام العربي وماج، بعد اعلان الضم رسميا، وشهدت النقطة العربية مظاهرات شعبية واسعة من اذناها التي اقتضاها شملت السمورية واليين، اما الوطنيين الفلسطينيين، فقد ادركوا في وقت متأخر مغزى ما قاله تشرشل: - لقد قسمت فلسطين مرة - ساوحتها ثانية، ثم انقسمها من جديد.

وقد عني بالتقسيم الاول ما حصل في عام ١٩٢١، حينما فصل تشرشل شرق الأردن من فلسطين واسس فيه امارة عبد الله.

اما بعد الله الذي توج نفسه ملكا على ما سماه - المملكة الاردنية الهاشمية - فقد ضم الوطنيين اشد صنوف العداء وقامت قواته بحمل عدد من الفلسطينيين الذين اعلنوا

معارضتهم للضم والاخلاق. وعلى جماهير العشرات من خيرة ابناء الشعب الفلسطيني اقام عبد الله ملكه وأورثها لحفيده حسين بن طلال، الذي اصبح يفتنى بـ - الوصدة القدسة - بين الصفتين.

### اعادة الضم والاخلاق على خطوات

اذا كان ضم شرق فلسطين الى امارة شرق الأردن استغرق عشرين شهرا فان دخلي الملك حسين عنها لاسرائيل استغرق ستة ايام فقط، - حزيران ١٩٦٧ - ومع ان ابواب القدس كانت مفتوحة على مصراعها امام جيش حسين القاه حرب تشرين اول ١٩٧٣، الا انه اهتم من ولوج باب الحرب ويقوم حاليا بنشاط مهيوم لاعادة اغتصاب الضفة الغربية من جديد، ويبدو لذلك بالخطوات التالية:

- ١ - منذ نهاية عام ١٩٦٦، اطلق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وطارد كل الوطنيين المتعاونين معها.
- ٢ - بعد حرب حزيران، حاول عملا بنوع تواجده رجال المقاومة الفلسطينية داخل الأردن وقام بملاحقة واعتقال، وقتل بعضهم.
- ٣ - بعد معركة الكرامة - آذار ١٩٦٨ - انتزعت المقاومة حقها بالوجود العلني وتوسعت قواعدها الجاهلية المسلحة، الا ان النظام الهاشمي لم يكف عن انفعال الصدايات المسلحة في محاولات متتالية لابادتها.
- ٤ - في ايلول ١٩٧٠، اقام حيايات الدم الجماعية للشعب الفلسطيني وحركته الوطنية ممثلة بالمقاومة الفلسطينية. وتمكن من القضاء على وجودها العلني في الأردن.
- ٥ - في تموز ١٩٧١، تابع مجازره نسي احرار جرش وعجلون.
- ٦ - في عام ١٩٧٢، عرض الملك حسين مشروعه لاقامة ما اسماه - بملكة عربية موحدة - تتألف من قطر فلسطيني والجزر اردني، وذلك في محاولة لاكتفاح على خطوات الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية من اجل الاستقلال الوطني الكامل.

- ٨ - رفض الاعتراف بمقررات قمة الجزائر وخرج من اجماع البلدان العربية، وبلدان عدم الانحياز، والبلدان الاسلاميه، التي اجتمعت جميعها على الاعتراف بنظمية التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحددا للشعب فلسطين.
- ٩ - انتزع بواسطة حلفائه التبركان البياض المشترك العربي - الاردني الذي يجيز له - التحدث والتقرير باسم - جزء - من الشعب الفلسطيني، وينسج له انجاز - مك ارتباط - اردني - اسرائيلي يهدف له اعادة الغنصاب للضفة الغربية المحتلة.

بهذه الخطوات المتتالية، وغيرها يحاول النظام الهاشمي، استثمار نتائج مجزرة ايلول وفي مقدمتها العمل لطمس الوجود الوطني الفلسطيني المستقل ومنعه من التعبير عن نفسه بكيان سياسي معبرا عنه باستقلال وطني وسلطة وطنية فلسطينية وبذلك يقطع الموقف الاردني مع الموقف الاسرائيلي - الصهيوني، والصهيونية ودولة اسرائيل تعلست من تجربتها كما قال بن غوريون: بان الطريق الاسرع لاخذ فلسطين كلها هي اخذها على دفعات، ولذا نرى تنسج بالتنسيق والتفاهم مع النظام الهاشمي والامبرياليه الامريكانيه لمنع الشعب الفلسطيني من استعادة اجزاء من ارضه المقتنصة ليشيد عليها سلطته المستقلة.

ان الذكرى الرابعة لمجازر ايلول تؤكد ان الشعب الفلسطيني الذي قدم عشرات الالاف من الشهداء والجرحى، مصمم على متابعة نضاله لانتزاع كامل حقوقه الوطنية وعلى رأسها حق في تقرير مصيره وانتزاع استقلاله الوطني الكامل.

## مزاعم الحكومة الأردنية عن الاتصال مع منظمة التحرير: "تراجع" أم تضليل؟



رعد الرفاعي

المزاعم التي روج لها زيد الرفاعي رئيس وزراء الأردن عن قيام حكومته باجراء اتصالات مع منظمة التحرير مباشرة أو من خلال وسطاء .. لا يمكن اعتبارها مجرد مناورة عابرة يقوم بها النظام الأردني من اجل اشاعة مناخ عن امكانية الوصول الى «حل وسط» وفي منتصف الطريق مع المنظمة.

هذا الامر لم يعد منطلي على احد وخاصة بعد الصراع الذي نشب في عموم المنطقة عقب صدور بيان حسين - السادات، والذي اكد استحالة الوصول الى صيغة - صهيونية - بين مطالب وحقوق شعب فلسطين كما سبها منظمة التحرير وبين المطالبات الانسانية الدولية كما عبر عنها النظام الأردني واستنخا ان يكرسها في بيان الاسكندرية. ولكن هذه المزاعم ناسي في الوقت الذي يطغى فيه مصر النضال العربي على الموقف من الحقوق الفلسطينية، وخاصة مع اقتراب مؤتمر القمة العربي في اواخر الشهر القادم، كما ناسي في الوقت الذي سينحدر فيه -سبر عالي وهو الامم المتحدة الى ميدان صراع حاد ومحمدم حول هذه الحقوق - واذا كان النظام الأردني يحاول التعتيل في الحصول على مك ارتباط - على الضمة الصهيونية يمكن من وضع البلدان العربية وحسن لحدان العالم المساندة للنظمية والحقوق المشخصة امام امر واقع جدد ونطق الطريق على منظمة التحرير، عين الامور التي شتر الاستغراب في هذه الحالة ان سارع الى نشر الاتقويل عن استعداده - للتعاهم - مع المنظمة وعن اتصالات مباشرة وغير مباشرة جرت معها.

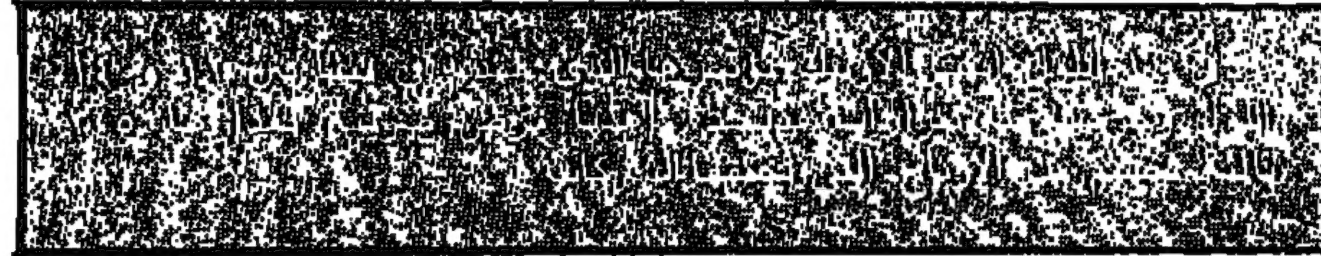
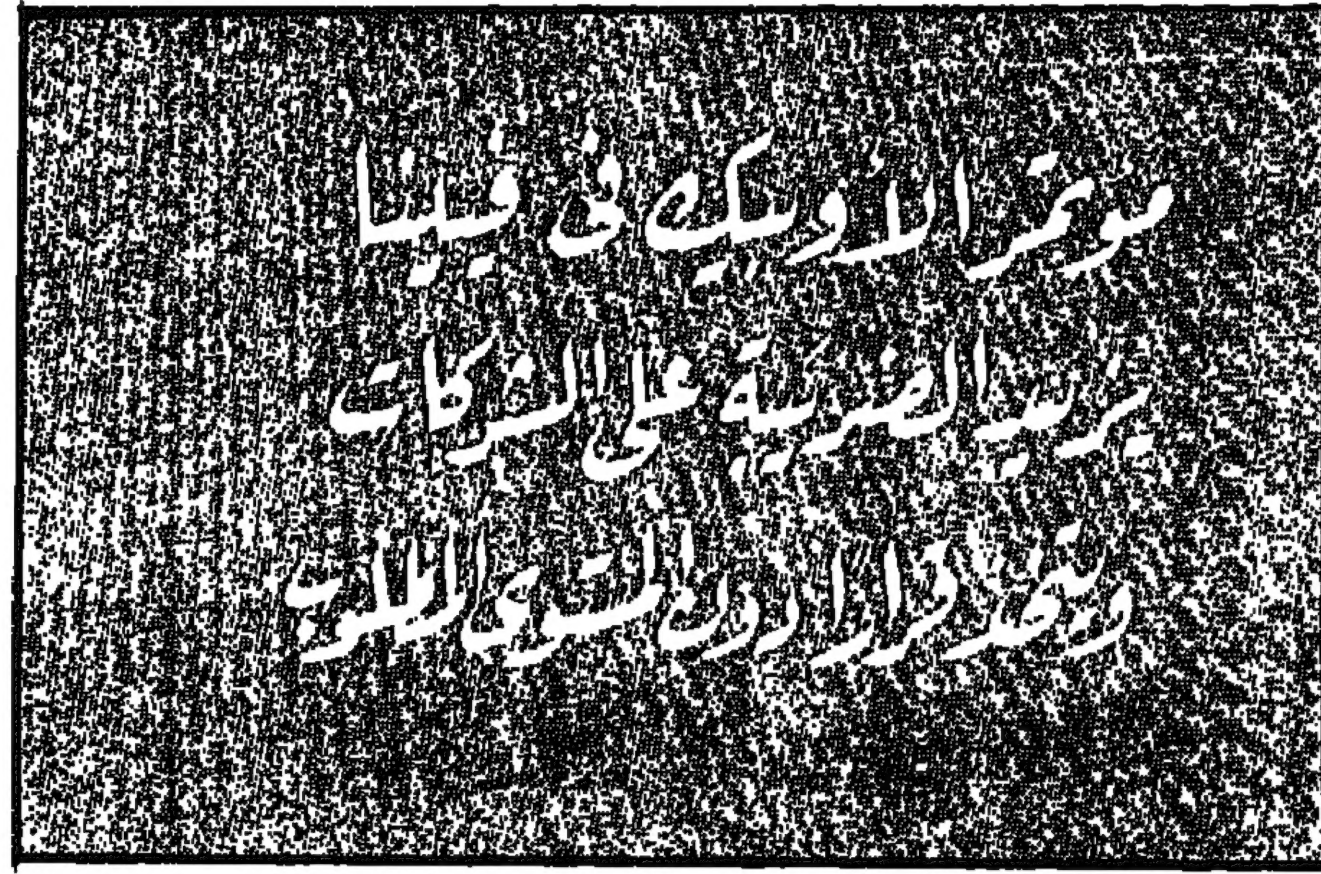
### ما هي الدوافع الحقيقية لئلك هذا الموقف والمزاعم؟

ان الاوساط الاردنية في عمان لا سرود في نشر الشائعات من اتصالات مع المنظمة جرت بشكل غير مباشر، وبواسطة عدد من البلدان العربية لتقل وجهه النظر الاردنية. ومنذ المثلث للنظر ان القضية الرسمية الاردنية خلال الشهرين الماضيين وخاصة بعد بيان الاسكندرية اكدت طابعها الحاد وعدائيا سالوا وقاطعا، تضمرحات المسؤولين في حكومة عمان عانت الى التأكيد - بعد انقطاع طويل - بسان الضفة الغربية جزء من الأردن وشعبها يحمل الهوية الاردنية ولا بد بالتالي ان تعود للسيادة الاردنية. ولغو عودة الملك حسين من واشنطن، ادلى لعدة صفق اوربية بتضمرحات شدد فيها على استعادة الضفة والقنص وحسن غزة الى حكمه، منكر على منظمة التحرير حتى نخل اي جزء من الارض الفلسطينية بما في ذلك غزة .. وكان هذا ان اقترام واشنطن مجازرة اي مشروع كيان وطني فلسطيني مستقل بعد زوال الاحتلال الاسرائيلي، فقد نجح شعب الملك حسين لابتلاع اي جزء يظل

عنه المحتل وسنسل هذا غزاة ايضا. غير ان اداء، حكم عمان بعض المراجع الشككي من مواقفهم الدلائل المكتسوة التي جرى التعبير عنها بعد رحلة الاسكندرية وواشنطن .. مثل هذا - المراجع - ليس بدون مدلول. عاواسط عمان يقول بان النظام الأردني مسعد - لتدعيم الصناعات لمنظمة التحرير عن استعداده للاعتراف بكيان فلسطيني مستقل بصرفه ادخال شرط ان يدخل هذا الكيان في حيفه انخيلد مع الحكم الأردني - . ويؤكد هذه الاوساط انه جرى ابلاغ اطراف عربية بهذه الصناعات من اجل ابصالحها لمنظمة التحرير، وضمن هذا الاطار يدعو حكومة عمان - الى تضم الادوار - مع المنظمة - عوده الى الضمة القومية التي تؤكد على استبعاد الأردن - بعد ان يستعيد الضمة الغربية - منح نسبية حرية تقرير المصير.

ان هذا الحديث الذي يردده اوساط عمان عن الضمات وتقسيم الادوار والوعود التبراته لا يحتاج الى تكرار حذفه. منجربة التاريخ القريب والبيد لشعب فلسطين ونورتس كيلة بذلك، واكثر من هذا فان تجريرة الشهرين الماضيين وحدها هي ابرز شاهد على التفتيل الأردني المكتشف: - عندما يعجز الأردن وعودا امريكانيه وتاييدا رجحيا ويصينا عربيا. مباشرة، تعلو نغمة الادعاء بان الضمة وحتى الانقطاع لا بد ان يصحبا تحت قبضة حكم عمان، وعندما يتزايد نفوذ منظمة التحرير عربيا ودوليا ويغرض النضال الفلسطيني مزيدا من الاعتراف بحقوق شعب فلسطين بجزل من حكم الأردن، يطل التفتيل الأردني المكلف





ويبقى ان نشر ، على هامش المؤتمر ، الى سائلين هامين :  
الاولى ان الولايات المتحدة  
الامريكية . صاحبة اكبر الشركات  
النفطية ، استقبلت القرار بسلبية  
شديدة . واعلن جون سوهيل المدير  
الاتحادي للطاقة في امريكا ان قرارات  
الوبيك هي نوع من - الانسداد  
الاقتصادي - ، متفاسيا الارباح التي  
حققتها الشركات . ومتفاسيا ايضا ان  
الدول المنتجة لا تملك ما تستطيع  
بواسطته بيع الشركات من تحميل  
المستهلك عبء التكاليف الجديدة .  
ثانيا - تمت الموافقة على انشاء  
مصرف براسمال ٣٠٠ مليون دولار  
مخصص للتنمية في دول العالم  
الثالث . واذا كان هذا العمل يبدو  
في شكله استجابة ومكافاة للتضامن  
الذي ابدته دول العالم الثالث ، ودول  
افريقيا خاصة ، للقضية العربية فانه  
في الواقع اقل مما كان متوقعا خاصة  
وان الانباء تؤكد ان دولتين قطعتين  
ستنحان الولايات المتحدة قرضا  
بحوالي ١٢ مليار دولار .

ولكن لا يجب ان ننسى من هذا المبلغ  
الزهد المخصص لتلبية العالم الثالث متى  
علمنا ان الدول الرجعية النفطية والتي تملك  
غالبها مديون من الاموال قبل باقل من ذلك  
على التنمية في الوطن العربي وفي بلادها  
بالات .

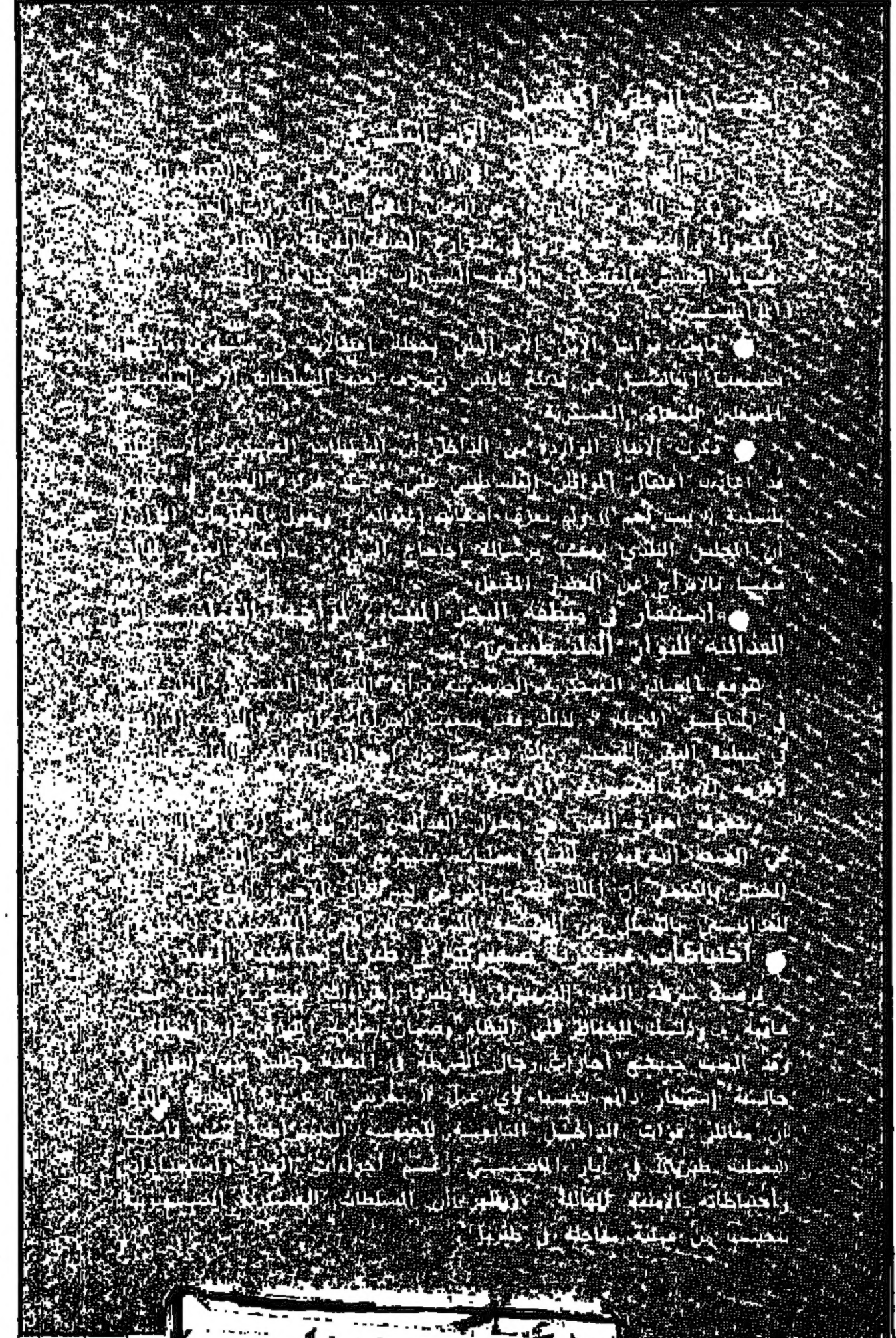


والمرحوف ان السعودية ، بشخص  
وزير نفطها اليماني ، تولت منذ  
اجراءات ما بعد حرب تشرين الدعوة  
الى خفض أسعار النفط والتضحية  
بمليارات الدولارات على مذبح  
المساعي الامريكية لخفض الاسعار .  
واذا كانت السعودية قد وافقت  
قبل حوالي اسبوعين من مؤتمر فيينا  
على عدم الاصرار على خفض  
الاسعار ، فان اليماني عاد في المؤتمر  
الى نعمته القديمة مطالبا بخفض  
الاسعار .

وهذه العودة تؤكد ان ما جرى في مؤتمر  
فيينا هو تسوية ، وان المسجل سلفا من  
بلد هذه التسوية هو الاجراءات الجديرة  
المؤيدة الى تلميع البترول والحفاظ على  
النمو الوطني ومجبه بالاقتصاد القومي .

تكن والسنن قد اعطته الضوء الاخضر  
ليبدى المزيد من النصب اراء نهان متزايد من  
قبل اليمين المصري .  
امريكا واسرائيل تتخوف ، من  
صعود منظمة التحرير الفلسطينية  
على الصعيد العالمي  
اما على صعيد «المشكلة الفلسطينية»  
فقد كثر رايعين امام الادارة الامريكية  
الجديدة بان حل المشكلة الفلسطينية يجب  
ان يتم عن طريق مفاوضات بين الاردن  
واسرائيل ، وابدى نفورا من التجاوب  
المتزايد مع منظمة التحرير الفلسطينية في  
المسرح الاشتراكي والعالم الثالث وهن  
في الدول الأوروبية الغربية . واقل ما يمكن  
ان يقال هو انه قد وجد لنا صانعة  
لدى مستعبيه الذين ابدوا بدورهم حرصهم  
على عدم افعال الموضوع العربي لللا  
يحدث ذلك لفترة لصعود منظمة التحرير  
الفلسطينية على حد تعبير اميد  
صهايلي « معارف » .

وقد عبر رايعين نفسه في مؤتمره  
الصحفي الخامس عن وجود فهم  
لواقفه هذا في الولايات المتحدة ، مما سيج  
له بجمود عودته بان يدعو الى استخدام  
كافة الوسائل للقضاء على نشاط الفدائيين  
وان يبدأ بتقييد هذا الوعيد في جنوب لبنان  
ورغم ما يقال من محدودية نتائج  
زيارة رايعين الامريكية ، ومن « الاختلاف »  
في وجهات النظر الامريكية والاناريلية  
( لتخوف امريكا بشكل خاص ) حسب هذه  
الاقوال ، من شفت نظري جديد ) . فان ما  
ظهر حتى الان في واشنطن وتل ابيب  
بؤكد ان الدور الامريكي - الاناريلي  
ماضي في محاولته اخضاع المنظمة العربية  
للانرايمية الاميرالية وتصفية المواقف  
الوطنية فيها ، وفرض تلك الارتباط بينها  
ويبين اصقافها الحقيقيين .



هكذا من الأصل



رايعين في واشنطن

## لحصر ، وضوء أخضر لضرب فلسطينيين

بنفسه الى مجلسي الشيوخ  
والنواب طلبا بالموافقة على الال  
الاضافية .  
وكان التسع جاكوب جابنيس لـ  
بان الولايات المتحدة سنفعل كل شئ  
اجل مساعده اسرائيل سنبا اكد زليد  
وهذه الشروط المعجزة حتى لاكثر  
الاطراف العربية استعدادا لخيانة كالنظام  
الهاسي ، تلقي الضوء من جديد على  
جوهر التسوية الامريكية ، وعلى الطريق  
المسدود الذي سار به اليمين المصري حين  
وضع يده بيد « العزيز كينستر » ، وعمل  
بذلك على اجهاض مكاسب حرب تشرين  
الوطنية . ورايعين الذي يصفه جيشه  
واقصاده بشكل شبه كلي على الولايات  
المتحدة ، ما كان ليحدث مثل هذه الشروط لو لم

عندما اعلن اميركيون في الشهر الماضي  
تاريخ زيارة رايعين لواشنطن من طرف  
واحد ، ثارت نائرة تل ابيب وتحدثت صحف  
اسرائيل عن استدعاء اميركي لرئيس  
حكومتها ونوجيت « ثرا » من هذا الصنف  
المجيد ، خاصة في مجال الضفط الامريكي  
تنفيذ الخطوات في التسوية المقبلة (صنع الولايات  
المتحدة ) .  
ولكن رايعين سافر في الموعد المحدد  
وعاد بعد ايام من الاستقالات الخاطئة التي  
اعرب خلالها الرئيس الاميركي الجديد من  
« فخر الولايات المتحدة بملاقته مع اسرائيل »  
( الس اخره ) ، عاد وهو يبدي تعلقا  
متزايدا بوضع شروطا مللة وعمليا غير  
مقبولة حتى من اليمين المصري للاستمرار في  
التسوية ، فبالا اعطته واشنطن حتى  
يخرج منها بثل هذه اللثة والجمع ؟

كانت القضايا « المشتركة » التي تركز  
عليها الحوار الاميركي الاسرائيلي بشكل  
اساسي لتلخص في :  
- المساعدات الاميركية  
لاسرائيل ، خاصة في المجال  
العسكري .  
- الخطوة المقبلة في التسوية  
التي كان هناك بعض الاختلاف  
بين الطرفين حولها .

- « المشكلة الفلسطينية »  
التي تاخذ احيانا كبيرة مع  
تصاعد الاعمال النضالية في  
الأراضي المحتلة واحتمالات  
طرح وجهة النظر الفلسطينية  
في الامم المتحدة بشكل واسع  
القضايا المشتركة

والامبارات العسكرية كانت مهمة من  
وجهة نظر رايعين نظرا لان الماطلة والتسوية  
ومحاولة كسب الوقت التي يحاول اعتبارها  
على الصعيد السياسي قد طرح من  
جديد وبشكل جدي احتمالات حرب خامسة  
عربية - اسرائيلية . وهذا فلقه مع  
غورد ، شد رايعين على اجمية «اسرائيل  
القوية» حتى بالنسبة للولايات المتحدة ، كما  
سارع بتقديم لائحة طويلة بالسلاح المنصور  
الذي ترغب اسرائيل باقتضائه ( وقد فشرت  
المساعدات المطروحة بما يزيد على ٧  
مليارات دولار في السنوات الخمس الاخيرة ) .  
ولم يجد رايعين اذانا صماء ، كينستر  
نفسه كذلك :  
« ان الولايات المتحدة تعمل لبقاء  
اسرائيل قوية ليس من باب الاحسان  
لها بل لاجل قضاياها المشتركة » .  
وغورد الذي ليس - حينئذ تصريعات  
رايعين لنفسه - الذي قد يعسجد  
الطليات اسرائيلية ، وعد بان يقدم

عندما اعلن اميركيون في الشهر الماضي  
تاريخ زيارة رايعين لواشنطن من طرف  
واحد ، ثارت نائرة تل ابيب وتحدثت صحف  
اسرائيل عن استدعاء اميركي لرئيس  
حكومتها ونوجيت « ثرا » من هذا الصنف  
المجيد ، خاصة في مجال الضفط الامريكي  
تنفيذ الخطوات في التسوية المقبلة (صنع الولايات  
المتحدة ) .  
ولكن رايعين سافر في الموعد المحدد  
وعاد بعد ايام من الاستقالات الخاطئة التي  
اعرب خلالها الرئيس الاميركي الجديد من  
« فخر الولايات المتحدة بملاقته مع اسرائيل »  
( الس اخره ) ، عاد وهو يبدي تعلقا  
متزايدا بوضع شروطا مللة وعمليا غير  
مقبولة حتى من اليمين المصري للاستمرار في  
التسوية ، فبالا اعطته واشنطن حتى  
يخرج منها بثل هذه اللثة والجمع ؟

كانت القضايا « المشتركة » التي تركز  
عليها الحوار الاميركي الاسرائيلي بشكل  
اساسي لتلخص في :  
- المساعدات الاميركية  
لاسرائيل ، خاصة في المجال  
العسكري .  
- الخطوة المقبلة في التسوية  
التي كان هناك بعض الاختلاف  
بين الطرفين حولها .

- « المشكلة الفلسطينية »  
التي تاخذ احيانا كبيرة مع  
تصاعد الاعمال النضالية في  
الأراضي المحتلة واحتمالات  
طرح وجهة النظر الفلسطينية  
في الامم المتحدة بشكل واسع  
القضايا المشتركة

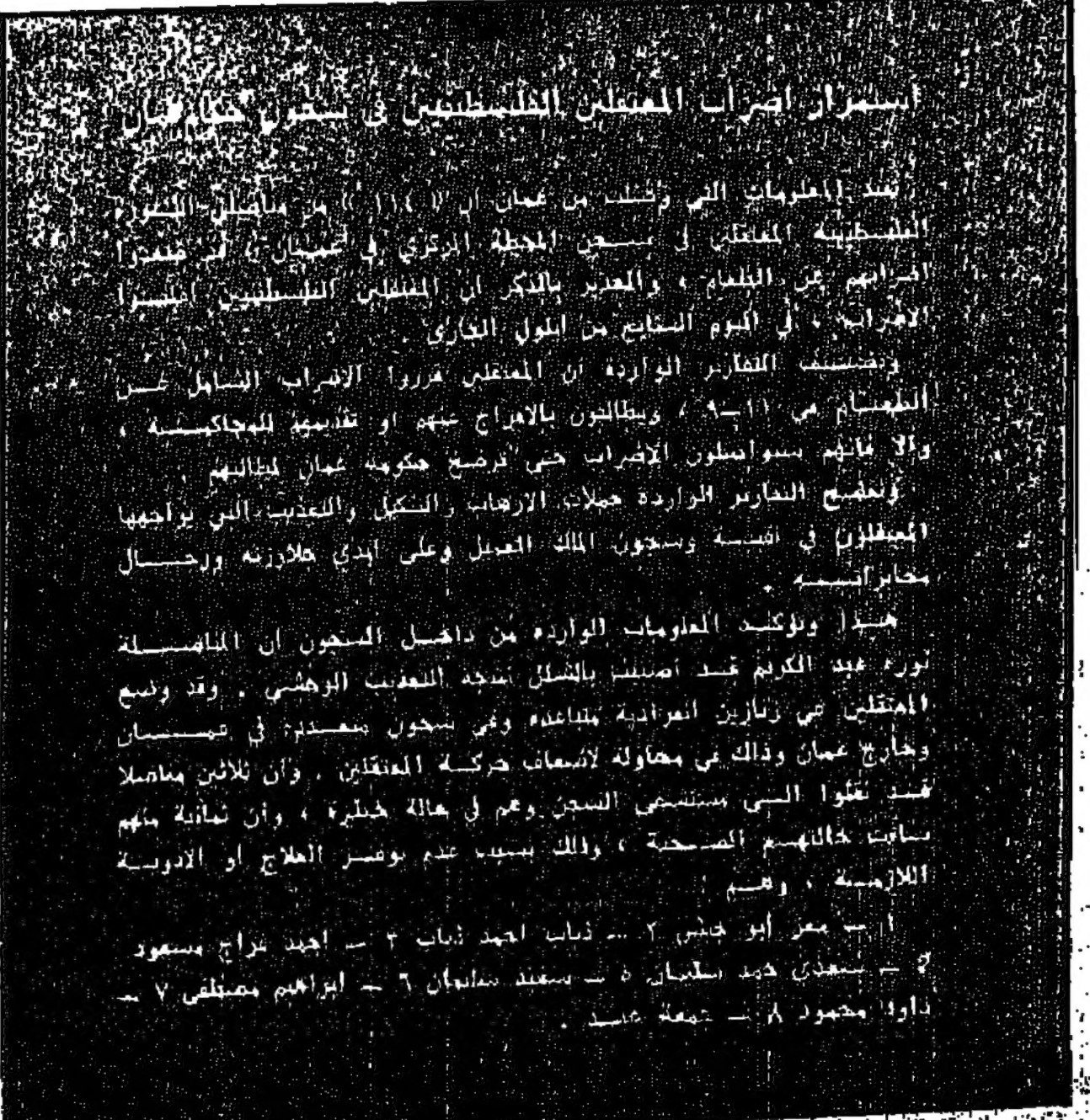
والامبارات العسكرية كانت مهمة من  
وجهة نظر رايعين نظرا لان الماطلة والتسوية  
ومحاولة كسب الوقت التي يحاول اعتبارها  
على الصعيد السياسي قد طرح من  
جديد وبشكل جدي احتمالات حرب خامسة  
عربية - اسرائيلية . وهذا فلقه مع  
غورد ، شد رايعين على اجمية «اسرائيل  
القوية» حتى بالنسبة للولايات المتحدة ، كما  
سارع بتقديم لائحة طويلة بالسلاح المنصور  
الذي ترغب اسرائيل باقتضائه ( وقد فشرت  
المساعدات المطروحة بما يزيد على ٧  
مليارات دولار في السنوات الخمس الاخيرة ) .  
ولم يجد رايعين اذانا صماء ، كينستر  
نفسه كذلك :  
« ان الولايات المتحدة تعمل لبقاء  
اسرائيل قوية ليس من باب الاحسان  
لها بل لاجل قضاياها المشتركة » .  
وغورد الذي ليس - حينئذ تصريعات  
رايعين لنفسه - الذي قد يعسجد  
الطليات اسرائيلية ، وعد بان يقدم

عندما اعلن اميركيون في الشهر الماضي  
تاريخ زيارة رايعين لواشنطن من طرف  
واحد ، ثارت نائرة تل ابيب وتحدثت صحف  
اسرائيل عن استدعاء اميركي لرئيس  
حكومتها ونوجيت « ثرا » من هذا الصنف  
المجيد ، خاصة في مجال الضفط الامريكي  
تنفيذ الخطوات في التسوية المقبلة (صنع الولايات  
المتحدة ) .  
ولكن رايعين سافر في الموعد المحدد  
وعاد بعد ايام من الاستقالات الخاطئة التي  
اعرب خلالها الرئيس الاميركي الجديد من  
« فخر الولايات المتحدة بملاقته مع اسرائيل »  
( الس اخره ) ، عاد وهو يبدي تعلقا  
متزايدا بوضع شروطا مللة وعمليا غير  
مقبولة حتى من اليمين المصري للاستمرار في  
التسوية ، فبالا اعطته واشنطن حتى  
يخرج منها بثل هذه اللثة والجمع ؟

بالدولة النفطية برأسه مئة فخرى .  
العوايل التي تتقف وراء موقف الاردن  
ان عوامل عديدة تمنع حكومة عيان التي  
اشاعة مؤامرها الاخيرة واطلان من وصول  
يشرافاته ، ولربما من الامم المتحدة .

- لم يكن كانيا على الاطلاق حصول عمان  
على دعم مشرور منك الارتباط في بيان  
الاستكبرية ووزارة الملك حسين لواشنطن . ان  
تزايد احتمال انتخاب التوضع في الخطه بعد  
انحياز عدد من البلدان العربية الكايل لنظية  
التحرير واطلان معارضتها النفطية ليسان  
الاستكبرية ، يجعل مهمة صانعي مشروع تلك  
الارتباط ومؤيديه صعبة تلبا ويضع امامها  
عراقيل كبيرة . واذا كان المخطط الاميركي  
المعروف يقوم على تصفية قضية فلسطين عبر  
الاردن وبعد الحصول على - اقرار عربي -  
بهذه التصفية ، فان الوزن السياسي والدور  
النضالي للشعب الفلسطيني والمقاومة يجب  
انكناات تحقيق مثل هذا - الاقرار العربي -  
بل وعلى العكس من ذلك يجب قوى عربية  
واسعة لجابهة مشاريع امريكا وميلاتها القديما  
والجديد ، ولهذا فسان غبطة حكام عمان  
بفناصراهم بعد بيان الاستكبرية وواشنطن لم  
تستمر طويلا ، وخصوصا بعد المجابهة  
الفلسطينية الصلبة لهذا البيان وتزايد الانكاف  
العربي الوطني حول الموقف الفلسطيني . وكان  
ابرز دليل على ذلك تخطي اسبايل نهسي  
ومراجعاته النفطية ومناوراته التي مارسها  
طوال الاسابيع الماضية لاصالة الصلة مع  
منظمة التحرير . وكان لا بد ان يدلي الاردن  
بدلوه في هذه المناورات ، بالعودة الى اداء  
النوابا الحسنة والحديث عن اتصالات مع  
المنظمة وعمود وضمانات .

- ان صانعي السياسة الامريكية  
لا تعوزهم المعرفة ببعض الحقائق  
الجديدة التي كرمت نفسها على  
صعيد المنطقة والعالم . وكماؤكد  
عدة صحف اسرائيلية واميركية ، فان  
الزمن يعمل لصالح المنظمة العربية ، كما تحلى  
الآن اكثر من أي وقت مضى صلابه  
سياسية اشد لرفض كل السوان  
التزيين اليميني والرجعي لما يسمى  
- بالتفاهم مع الاردن والتسوية  
معه - . ان اصرار المقاومة على  
رفض اي تسوية عربي ثنائي او  
ثلاثي بدون الاعتراف بتبطل المنظمة  
والتسليم بوقتها بشأن رفض شك  
الارتباط ، هو الموقف الوحيد الذي  
يسرد سهام المناورات اليمينية  
والرجعية الى صدورهما ويحشد  
اوسع القوى الوطنية العربية لاهر  
هذه المناورات .



القرار الفلسطيني





هلاسلاسي سقط قبل ان يسقطوه

## عزل هلاسلاسي جزء من المطالب الشعبية والمطلوب تحقيق اصلاحات جذرية والتحرر من أمريكا

أخيرا اسدل الستار على فصل هام من فصول المأساة الأنثوية وتم عزل الإمبراطور هلاسلاسي الذي « ريش » على صدور الأنثويين عدة عقود من الزمن وجاء هذا العزل بعد تهرّد عسكري دام سبعة أشهر وخطي بدعم مختلف فئات السكان واستطاع بهدوء ضرب حاشية الإمبراطور وتفتك الجهاز الحاكم وكسب فئات واسعة من الشعب ضد « ملك الملوك » .

فما هي من البداية قصة هذا التهرّد العسكري وكيف وصل الى هذه النهاية وما معنى هذا التغيير الذي حصل أنثوبيا .

الانجراف . وضعف موقف الحكومة عندما أعلنت الفرقة الثانية في الجيش الأنثوي المتمركزة في اسيرة تهردها . ونعما البعارة الذين سيطروا على قاعدة ماسواه البحرية ، وبمعدم تهرّد المطلوبين وسيطروا على قاعدة ديزيريت والطيارون في العاصمة وغيرها . وجاءت هذه الأحداث ملاحقة في غضون اسبوع ( من ٢١ الى ٢٩ شباط ) مما دفع بالحكومة الى الاستقالة واستحلّ الإمبراطور العسكريين لثالث حكومة جديدة برئاسة ماكثين . وكان هذا الاستدعاء اول بادرة ضعف من الإمبراطور الذي حاول في البداية قمع الحركات الشعبية بواسطة الحرس الإمبراطوري الخاص .

مع تآلف الحكومة الجديدة تبين أن الإمبراطور يحاول استئصال الحركة الشعبية .

وفعلًا حقق الإمبراطور نسبا من مطالب العسكريين خاصة تلك المتعلقة بزيادة الأجور وتعديل الدستور ، ولو كان التعديل شكليا الى حد بعيد . لكن خطة الإمبراطور احييت لأن الحركات الشعبية لم تترك له فرصة النقاش فانفسه زعيم الإعلان عن التعديل الدستوري ( ه دار ) بحوالي اسبوع أعلن عنشرار الآلاف من صغار الكهنة اضرابا احتجاجا على سوء المعاملة التي تلقونها من رؤسائهم في السلك الكهنوتي الذين يرغبون على العمل في أراضي الكنيسة ( ملك الكنيسة ) تحت الاراضي الأنثوية بلقا اجر زعيم .

واسبر الطلاب والملاحون والعامل في الاضراب والمظاهر واضطربوا غير مرة بالجيش والشرطة . وظلة شهر نيسان اسمر الطلاب والملاحون في الاضطراب . وقامت الجماهير بمبادرات متعددة جذرية من نزوح الهجوم على بعض المخازن الغذائية ، والاستيلاء على المحاصيل الزراعية المخزونة عند الاطفيين . ويجب الإشارة الى أن الجيش وتوى القمع كانت سوحه في كل مرة لضرب هذه الحركات الجماهيرية واعتقال المرحضين عليها . ومنذ تلك الفترة أخذ يتوحد أن ثمة مشروعين يسطردمان بالسلطة الإمبراطورية :

المشروع الشعبي الجذري ، والمشروع العسكري الساعي لتغيير أشكال السيطرة الطبيعية دون المساس جوهرها . وكان المشروعان يلتقيان عند حد أدنى هو الاطاحة بالإمبراطور وحاشيته . ولكن الذي حسم الأمر في النهاية هو انتقاد الجماهير لاداء سياسية موحدة تقود نضالها وتصل بها الى حد الاطاحة بالحكم في حين أن الجيش تمكن من القيام بذلك لحسابه الخاص . رغم أن الجيش واجه القمع

لقد غفر الشعب الأنثوي للحكم الإمبراطوري اشياء كثيرة . لكنه لم يستطع أن يغفر له الاصل الجرم الذي أودى بحياة ما لا يقل عن مئة ألف مواطن . غفر الشعب الأنثوي للحكم العميل عدم اقدانه على محاربة التفتك والجوع ، وعدم اقدانه على فتح المدارس والمستشفيات ، وعدم قطعه العلاقات مع السري الراسيالية العالية . ونفسه البلاد اما الاحتكارات والراسياليات الأمريكية . ومنحه القواعد للأمريكين والاسرائيليين ، واستعمار لاريتريا ، الخ . تحمل الشعب كل ذلك بصبر وقامه في الوقت نفسه . لكن الديكتاتورية الإمبراطورية اللائمة نعت انتظام هذه المقاومة في حركة جماهيرية منظمة ، او في احزاب ، او حتى في نقابات .

وكاد الأمر يستمر كذلك طويلا لو لم تحدث كارثة الجفاف ، ولو لم يكشف الشعب الأنثوي أن الحكام كانوا على علم بالجفاف ومخاطره منذ ثلاث سنوات ، وانهم لم يفعلوا شيئا لتلاصحه وانتقال البلاد من كارثة محققة . ووقعت الكارثة وخربت الجاعة القسم الشمالي من البلاد وأودت بحياة عشرات الآلاف من المواطنين .

عند ذلك لم يكن بالامكان اخفاء الامر ، مطلب الحكم الأنثوي النجدة من المنظمات الدولية . ومع وصول هذه التجديد لاقتضاد ما يمكن انتفاء تبين أن الإمبراطور والقطاع الجبهة الشعبية ... وفي اسرع وقت الحقيقة انه يريد استمرار السيطرة على وعلى الخصوص الاجهزة الحساسة والعمل على توطيد الجبهة الداخلية وجعلها قسادة على وجهها الاحتمالات ، خلق موازنة على الساحة الوطنية ، وجعل القوى الوطنية والديمقراطية لا سيما في الدول الجاورة امام مسؤولياتها التاريخية عن الدفاع عن الثورة الشعبية في الساقية الحمراء ووادي الذهب وضمان استمرارها .

ثانيا - على المستوى البعيد : التحرير الوطني من كل أشكال الاستعمار وتحقيق استقلال كامل ، وبناء نظام جمهوري وطني يكون للجماهير المشاركة الفعالة فيه ، وخلق الوحدة الوطنية الحقيقية ، وضمان الحريات الأساسية للمواطنين ، وبناء اقتصاد وطني متكامل . وتأمين الثورة المعدنية . ونهج سياسة التصنيع ، والاهتمام بالتطوير الفلاحي . والاهتمام بالثروة الحيوانية . وضرورة حماية الثروة البحرية . وتوزيع الثروات توزيعا عادلا ومعو القوارق بين الريف والدين . والقضاء على كل أشكال الاستغلال . وضمان العيش الكريم لكل افراد الشعب . وتوفير المسكن لكل افراد الشعب . وتحقيق كل حقوق المرأة السياسية والاجتماعية . وفتح المجال امامها . ونهج سياسة تعليم الزامية ومجانية التعليم في كل المراحل بالبلدية لكل فئات الشعب واعتبار ثقافة وطنية قومية وتحرير التعليم في كل المراحل . ومحو الامية .

الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء

## قرارات مهمة للمؤتمر الثاني للجبهة

# شروط الجبهة للقبول باستفتاء عام في الصحراء

أخيه ، واسحاب القوات الابنية الواحدة على الحدود وان يزدى الاسماء الى الاستقلال العام ياسر الامم المحدث والجامعة العربية وبشمان ساحته ، واحرا بوقت نهج الفكر الوطني .

وقد وحس المؤتمر بحس الى الثورة الفلسفية واعل ان منظمه التحرير هي المثل السري الوحيد للسبب الفلسطيني واساد بالثورة في عمان واليمن والبيفرطية واربرما واربرما .

### برنامج العمل الوطني

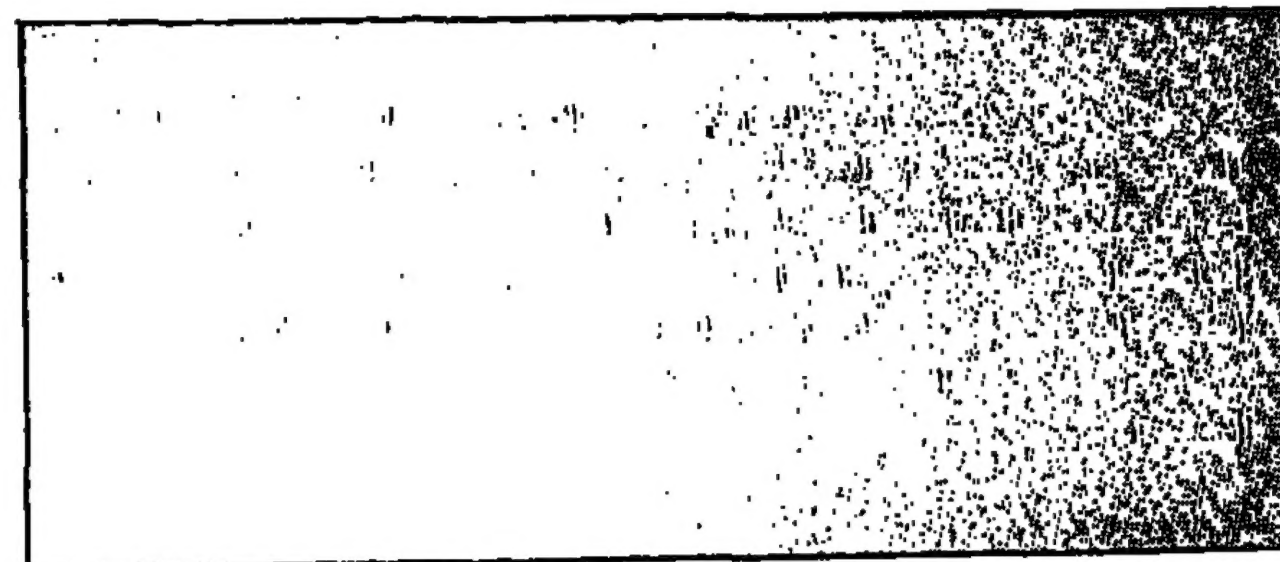
وبسند برنامج العمل الوطني ، وبسند اهداف مرحله وبمعدم الذي : - اولا الاهداف المرحلية :

العمل على تأسيس الجبهة ونظمها وناطرها في اطار الجبهة الشعبية ، الممثلة المستمرة للجماهير لاجلها في مستوى كل التطورات ، وتقوية ربط الثورة الشعبية في الساقية الحمراء ووادي الذهب بحلقائها على الصعيد القومي والافريقي والعالمي ، بقوة اجهز الجبهة الشعبية ... وفي اسرع وقت الحقيقة انه يريد استمرار السيطرة على خيراتنا الوطنية .

وفيما يتعلق بالاستفتاء ، فنحن نضع الشروط التالية لقبوله : الاعتراف بان لا وجود الا لطرفين في النزاع ، والشعب العربي والعدو الاسباني الفاشي من جهة ، والنسحاب الادارة الاسبانية من المنطقة واحلال سلطة وطنية مكانها . وعدم تدخل اي جهة

المقاة على عاتق الجبهة واجها : نمين ونخبر النملة والاطلاق الجماهير على كسل الحقيقة ، ونظم الجماهير في اطار الجبهة الشعبية والنظميات الجماهيرية التابعة لها ، وتقوية الجناح العسكري وتزويده بالعتك اللوري . اما فيما يتعلق بمواصلة الاستقلال الداخلي فانه من الجاهل الصحراوية بالحرب الداخلية مواصلة استعمارنا حادنا من وراء ذلك الى تقديم كسب خادع للجماهير ، فيما الحقيقة انه يريد استمرار السيطرة على خيراتنا الوطنية .

وفيما يتعلق بالاستفتاء ، فنحن نضع الشروط التالية لقبوله : الاعتراف بان لا وجود الا لطرفين في النزاع ، والشعب العربي والعدو الاسباني الفاشي من جهة اخرى ، والنسحاب الادارة الاسبانية من المنطقة واحلال سلطة وطنية مكانها . وعدم تدخل اي جهة



### الموقف من المشاريع المطروحة

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

### الموقف من المشاريع المطروحة

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية

ومعروف ان الجبهة بدأت الكفاح المسلح ضد قوات الاستعمار الاسباني الذي يشتبك بالمنطقة بسبب الثروات المعدنية الضخمة الموجودة فيها ، وخاصة الفوسفات ، منذ عام ١٩٧٢ .

المؤتمر استمر من ٢٥ الى ٢١ آب الماضي وخضره ممثلون وممثلات من كافة التنظيمات الشعبية والفصائل المسلحة ، وكانت الحلقة المركزية التي برزت حولها المناقشات هي كسوة تومر الشروط الثلاثة للنضال العسكري والسلمي وصمده في ظل المرحلة الدقيقة في سبيل انتسراع الاستقلال السياسي والاقتصادي للمنطقة .

### البيان السياسي

وتوصل المؤتمر في نهاية مداواته الى صيغة بيان سياسي وبرنامج للعمل الوطني هدف الى تحلil الظروف الذاتية والوضعية للثورة وكشف مياض التحولات في الداخل والخارج .

وسما بمعلق بالبيان السياسي ، توصل المؤتمر الى التحليل التالي : - انطلقت الثورة في ظروف سياسية تسيطر عليها الممارات الاستعمارية والرجعية التي كانت تحاول خلق اي محاولة لانشاء تنظيم وطني صحراوي يناضل من اجل الاستقلال ، ولي المجال الاقتصادي ، كان للدهور في الأوضاع المعيشية للسكان هو السبب الفعالة ، بسبب سنوات الجفاف المتتالية وسيطرة الاحتكارات الابريالية ، وحروب التدوير واخضاع الاسمار ومحاصرة بعض المناطق ، واغلاق مياض العمل امام الطبقة العاملة مما زاد من جيوش الماطلين من العمل .

اما في المجال الاجتماعي ، فقد كانت الثورات القبلية والطائفية والافكار البالية الغيبية ورسوخ العدايات الاستعمارية في عقول الجماهير هي السيطرة ، خاصا وان نسبة الامة في البلاد تبلغ ٩٩ في الملة .

ايار متعددة على القوى الذاتية للشعب . وكان هذا التنظيم يعاني من قلة الاطر والتجربة التنظيمية وصعوبة الاطلاقة واتعدام الظروف الذاتية بين اوساط الجماهير ، ورغم ذلك ، استمر النضال على الامعدة السياسية والتنظيمية والعسكرية ، في نفس الوقت ، ولم تحقيق نجاحات مهمة بسبب اعتقاد الجبهة على الدم الجماهيري .

وقدما الملك ، استطلعت الثورة القسام بحيلة نوعية واسعة النطاق ، كان من ثمرتها تحقيق التلاحم بين كافة المناطق ، خصوصا بين مناطق الجنوب والشمال التي كان يتناول الاستعمار فتلها . وهذا ساعد الثورة على ذلك ، تضاميا للفتح الفاشي بها زان من هذه التحولات بين الجماهير من جهة ، والاستعمار من جهة اخرى .

اما على المستوى التنظيمي ، فتمت استطاع تنظيم الجبهة القسام على المنهج الاطفيين تبين بها فتح المجال واسبا اطار الفكر الثوري الصحيح . وعلمت الاطر بوقت غير الجبهة على مستوى تنظيمي واسع على

اريتريا استقلالها فانرجل القوي بين العسكريين الجنرال اندوم ارييري اصل وقد قام مؤخرا بجولة في اريتريا احاطتها العناية الرسمية باهتمام بالغ وقد قول بالرحاب من قبل رجعيي المنطقة وبعض المستوطنين ارييريين الذين يحلون بالتحول الى قوة ثالثة تحكم اريتريا . وجدر بالكر ان الجنرال اندوم لم يرد على ذكر استقلال اريتريا خلال زيارته .

ولذلك تلجا الحركة الوطنية في اريتريا الان الى توحيد صفوفها ورفع مستواها النضالي والكفاحي باتجاه فرض امر واقع على الحكم الجديد وانتزاع الاعتراف بتسريعه تنفيذها لشعب اريتريا العربي انتزاعا .

ثالثا - على صعيد العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكة ، من غير المتفكر ان تقدم الحكومة الجديدة على الفاء القواعد العسكرية الامريكية في البلاد وقطع الصلات مع الولايات المتحدة اقتصادا وسياسيا . بل ان « تحدثت » الارتباط بامريكا هو المرفوع .

والامر بالنسبة للعلاقة مع الصومال ، ذات النظام التقدمي الوثني الصلة بالسودول الاسراكية ، محكوم بنوعه علاقة الجبهة بامريكا ، فاذا استمرت علاقة التبعيه كما هو متوقع لا بد وان تستمر الجبهة في توسير الارضاح حول اقليم اومادين الصومالي الذي تحله ، والجسر بالذكر ان الجنرال اندوم صاحب ماضي في العداء للصومال وقد كان ينبذ في السابق قيادة هجوم عسكري عليها .

رابعا - لا يجوز بأي حال من الأحوال التقليل من اهمية التغييرات في الجبهة ولا بالاثار التي سوف تتركها على مستقبل البلاد .

فالجيش حاول في السابق الانقلاب على الإمبراطور غير مرة لكنه لم يتجح وان كان نجح هذه المرة بفضل الدعم الشعبي الواسع الذي لقيه هذا المشروع .

والجماهير التي قدمت الدعم لقلب الإمبراطور ستحل في نهاية الامر الى ادراك التعارض بين مصالحها الفعلية وبين السياسة التي يرجح ان يسلكها العسكريون .

والكلية الأخيرة التي لا بد منها هي ان المجموعة العسكرية ليست خلوا من التناقض فثمة انباء تؤكد ان بين الضباط مجموعات أكثر التمسك بالحرية الشعبية وبرنامجها وليس من المستبعد ان يتحرك هؤلاء لحسابهم الخاص .

خلاصة القول ان التغيير الأخير في الجبهة مهما بدا جزئيا وحائزا على رضى الإبرياليين فانه يشكل في الواقع خروجا للخشية من عهد التلام والجاهلية ويفتح باب التغيير الجذري أكثر من أي وقت مضى .



# قفزة نوعية في استراتيجية الثوار الفيتناميين العسكرية قوات سايفون .. قريباً في مزبلة التاريخ

جسور النضال التي يعبر عليها الثوار الفيتناميون طريقهم نحو الحياة الجديدة .. لم تنقطع ولن تنقطع قبل أن يحققوا أهدافهم في التراب الفيتنامي بالمرق والدماء توحيد الوطن الفيتنامي ومزج الاشتراكية الثورية .

● في شمال البلاد ، يستمر العمل بوتيرة متصاعدة لإعادة بناء ما خربه آلة البسار الإمبريالية الأمريكية ، والأهول الذي أصاب الأميركيين من جراء الضلالية القتالية للثوار تكرر مرة أخرى وهم يشاهدون إعادة الصانع يرتفع بسرعة أقرب إلى المعجزة في نينشام الديمقراطية ، والطرائق والمزارع والمساكن تجد طريقها نحو التقيد في كل يوم بل وكل ساعة .

● وفي الجنوب ، بنابع الثوار ملحمة النضال بوجهية : تحطيم آلة الحرب التي خلعتها الإمبريالية وروادها في سايفون وتحرير ما تبقى من المناطق الفيتنامية من إيدي العملاء ، والبناء الاقتصادي المتوافق مع بوجد المناطق الحرة في الجنوب مع الدولة الإمبريالية في الشمال ، وذلك بعد أن بين أن عصاه نفوسه بأن ثبو السايغونية ليس مادرة على التوفيق لمجاهدة سياسية مع الثوار ، وقد أعلنت تكراراً رغبتها بتفصيل نود انشاققات السلام في باريس .

## الثوار يحققون انتصارات باهرة

وفي الشهور القليلة الماضية ، تميزت الفتاح المسلح الذي يشنه الثوار الفيتناميون بقمزة نوعية قلبت ميزان القوى العسكري في الجنوب رأساً على عقب ، ورسمت افاقاً جديدة لمرحلة النضالية . كيف ؟

ان المارك التي خاضها الثوار الفيتناميون خلال هذه الفترة قد تركزت أساساً في منطقة ساحلية ممتدة بالسكان ، تقع الى الجنوب الغربي من داتانج . وكانت عصابة سايفون قد حاولت أن تطبق تكتيكاً جديداً في هذه المنطقة مؤداة أن تجبر عشرات الآلاف من اللاجئين على الاقبات في هذه المنطقة لمطهرها ان الثوار الفيتناميين لا يفرقون الخدين ، وبذلك تمكن عصابة سايفون من الاحتباء خلف هذا الحاجز الخفي .

ولكن ما حدث كان معاكساً تماماً لهذا التكتيك . فقد تمكنت جبهة التحرير الوطني الفيتنامية من القابة أوقى الصلوات مع هؤلاء اللاجئين ، وانضمت قطاعات واسعة منهم الى الثوار . ومن ثم بدأت الجبهة بشن هجمات واسعة النطاق على القوات العميلة . وتطرق مجلة « نيوزويك - الأميركية » بأن حشائر القوات السايغونية كانت ضغيفة للغاية .

أما التكتيك العسكري الجديد الذي يتبعه الثوار الفيتناميون فهو يختلف بالتالي :

أولاً : اختيار مساحات القتال التي يبدون .

ثانياً : تركيز القوات الثورية في منطقة معينة والتنسيق بينها بشكل كامل ، وتكتف توافد الثوار في تلك المنطقة ، ثم المبادأة بالهجوم الشامل ، على أن يقع ذلك انتقال الى منطقة أخرى بنفس الكثافة .

ثالثاً : بدء الثوار باستخدام الأسلحة الثقيلة مثل ، مدافع عيار ١٢٠ ميليمتر والصواريخ الثقيلة لك مائل المصناعات السايغونية .

رابعاً : إيقاع اندح الخسائر بالقطعات المادية بقرى وأقتصادياً ، خاصة وأن



النظام السايغوني المعيل يعاني من الزمات اقتصادية واجتماعية خالقة . هل نحن عشية الهجوم الشامل ؟ ويبدو حتى الآن ان هذا التكتيك قد حقق نجاحات باهرة باعتراك لجهزة الاسلام البورجوازية وعصابة سايفون نفسها . فقد اعترفت حكومة يو ان خسارها خلال اسابيع معدودات قد بلغت ألف قتيل و ١٢ ألف جريح وألف مفقود — وهو التعبير الملطف لكلمة

اسم — ، كما اعترف العملاء كلاك بأن أسلوب توطئ اللاجئين — كجدار ضد الثورة — قد انهار باكمله ، وأضاف الى ذلك ، ان الثوار الفيتناميين حرروا قبل اسبوعين عاصمتين اقليميتين ، وهذا بعد ذاته يعتبر تطوراً في غاية الأهمية ، خاصة وأنه من المعروف ان المرحلة الأخيرة من حرب التحرير الشعبية تتضمن

تحرير المدن ، وهي المرحلة التي تصفها ويلفريد بورشيت بأنها « اصعب وأدنى فترات النضال » .

فهل يعني ذلك ان قوات جبهة التحرير الوطني الفيتنامية تتأهب الآن لحجوم شامل في كافة المناطق الحيوية ؟ المراقبون لا يستطيعون ذلك ... وإذا ما حدث هذا اليوم فلن يكون من الصعب على الثوار الفيتناميين أن يتغلبوا على الثوار الإمبرياليين في الجنوب .. تهيأ لمرحلة في مزبلة التاريخ .

تظاهرات عارمة ضد عصابة هذا مما سعل بالناحية العسكرية ، في الحالت السياسي ، معاني حكم يومه حمة في المناطق التي لا زال يمارس بها عليها ود سيج معجز الظاهر الفتي هم سايغون ماضي حربي وهو الحادث الذي يحيا أكثر من ٧٠٠ ميلا بالكم عن د المصالح .

ومن مظاهر الماعت السايغونية الظار ضد العمال التي تعم المدن منذ فترة اب والتي بحرى منها احرار دى مثل المزارع السايغون الحروسن وكان منظمو هذه المظاهرات مد ورجوا سايغ ضد الفساد وال وحز الحريات الشعبية وقد وقع ٢٠٠٠ من مستحي على هذا البيان . ومن جهتهم يستمر البولنديون في نشاط المهادي لحكم ليو والسايغون ، مع السيد بيليل امامهم وارسى الي لا زال حكوم نصر على عدم تسليتها .

والحدر بالذكر ان الحكم السايغوني بعد سيطرته الدائمة بصورة مباشرة على كل مزارعي هذه المنطقة ، من حيث انه وجد ان رجال الدين ، من بينه وبولندي ، ولز اعمالهم ، مؤامرة شوية لقب نظام الحكم .

ونقلت الأنباء الأخيرة من هانوا وهننام الجنوبية توقعات شبه مؤكدة يعلنها الثوار وبعد ان الامريكى عازمون على التخلص من حكم واستبداله بعدما بان لهم افاكس على كافة المستويات .



دليل المناضل الثورى الى الماركسية اللينينية

- ١٠ -

# المادية التاريخية : الواقع الاجتماعى والوعى الاجتماعى

يستنتج المثاليون خطأ ان البشر يقررون تاريخهم حسب رغبتهم الحرة وهم يتنعون بأن المجتمع البشري ، ينخلص من المشاعية البدائية بفضل القرار الذكى لبعض الافراد ، وأن سررة المادية هي نتاج ارادة شخصية وان الاعطاءية عائدة الى راي بعض الأشخاص . وأن الراسالية هي تطبيق تصميم مساعه ذكاء خارق . لا يصد أى من هذه الادعاءات للتحليل . لماذا اتخذ هؤلاء الافراد هذه القرارات وليس غيرها ؟ لماذا صاغوا وطبقوا هذا التصميم او ذاك ؟ ما الذي يحدد ارادتهم ؟ هذه كلها أسئلة تبقى بلا جواب اذا انطلقنا من هذا التحليل المثالى .

ان البشر - الجاهل ، الشعوب هم بالطبع صانعو التحول التاريخي والتطور الاجتماعى غير ان التحول والتطور محكومان بقوانين اجتماعية موضوعية نابعة من الشروط المادية لوجود المجتمع . وقد برهن ماركس وانفلز بتحليلهما لقوانين التطور الاجتماعى ، على الضرورة التاريخية للشيوعية ، وللوصول الى هذا الهدف من المؤكد ان دور الجاهل حاسم ولهذا فقد وضعنا في متناول الطبقة العاملة وعمال العالم اجمع النظرية العلمية التي تسمح لهم بالانتظار ..

— أى الوعى — تسبق ما اسبقها المادة وتنتج عنه . حسب هذا المفهوم ينبثق العالم من الارادة او الذكاء الموجود خارج العالم . والاشياء لا تكون موجودة الا في الاحاسيس والتجربة الانسانية ، فالواقع الموضوعي ينشأ ويتطور بالملائة مع الفكرة ، والفكرة هي التي تحدد هذا الواقع . تستند المادية الى العلم وتتطور معه ، اما المثالية فتفترض مفهوماً سوبيا وتبقى على هاشش العلم . ماركس وانفلز اللذان طبقا المادية على دراسة العلاقة بين الواقع والوعى توصلنا الى خلاصة مؤداة ان الواقع الاجتماعى ، أى للظروف المادية الاجتماعية تصدد الوعى الاجتماعى ( الاراء السياسية ، مفهوم الحق ، الفن ، الفلسفة ، الدين ، الابديولوجية ) .

لم يطبق ماركس وانفلز نيكاينكا على دراسة المجتمع القوانين المستنتجة من دراسة الطبيعة ، رغم ان المجتمع الانسانى جزء لا يتجزأ من الطبيعة . فالطبيعة محكومة بقوى عياء - عفوية - غير واعية في حين ان المجتمع مؤلف من بشر يملكون وعيا وارادة وذكاء . ان قوانين الطبيعة بشروطها بظواهر عفوية في حين ان التطور الاجتماعى مرتبط بالانسان .

١٨٤٨ وصراع الطبقات في فرنسا و ١٨ برومير ، لويس بوناپارت ، ١٨٥٢ الخ .. يشكل المفهوم المادى للتاريخ النظرية العلمية الوحيدة التي تقدم تفسيراً صحيحاً للتطور الاجتماعى ، للانتقال من نظام اقتصادى الى آخر . وهي تقدم وسيلة علمية للتحليل الصحيح للظواهر الاجتماعية ، كتاريخ كل بلد وكل الشعوب . وبفضل المادية التاريخية كشفت الاشتراكية عن كونها طوباوية لتتحول الى علم . وانتقلت من ميدان الحلم الى ميدان الواقع وظهرت كحقيقة ناصية .

## المادية التاريخية والمثالية التاريخية

تختلف المفاهيم الفلسفية بمدد ما اذا كان الواقع هو الذي يحدد الوعى أم العكس . تعتبر المادية ان الواقع الموضوعي الفعلي ، الطبيعة التي تحدها كبادة لها ، مستقلة عن الوعى والاحاسيس الانسانية . وبالتالي فإن الفكر والاراء والوعى هي نتاج للسلادة وانعكاس لها . بهذا الفكر او ذاك ، من هذا التطور للعالم والطبيعة سابقان على الوعى والعكس . أما بالنسبة للمثالية فالاراء والفكر

نبدأ في هذا العدد بنشر المواد المتعلقة بالمادية التاريخية في برنامج التثقيف الشعبى للحزب الشيوعى الكوبى .

لا يتحدد وضع البشر بوعيمهم بل بالعكس فإن الوضع الاجتماعى هو الذي يحدد الوعى . تشكل هذه الموضوعية نقطة انطلاق المادية التاريخية او المفهوم المادى للتاريخ الذى صاغه ماركس في المقدم الشهيرة لكتابه « اسهام في نقد الاقتصاد السياسى » ( ١٨٥٩ ) .

كان العلم التاريخى الجديد نتاج ابحاث محولة قام بها ماركس وانفلز وتوصلوا بطرق مختلفة الى النتائج عينها . يخضع التطور الاجتماعى والتاريخى لقوانين موضوعية ناتجة عن الشروط المادية الاجتماعية نفسها والافكار والمؤسسات السياسية والاجتماعية لا تشكل السبب الاصلى والحاسم . بل هي الانعكاس ، في وعى البشر . للشروط المادية للوجود الاجتماعى — ان هذا المبدأ محدد في التحيات الاساسية لمؤسسى الماركسية .

بأثر ماركس وانفلز بصياغة المفهوم الجديد للتاريخ اساساً في « الابديولوجية المادية » ( ١٨٥٩ ) . ووجد هذا المفهوم تطبيقاً له في بؤس الفلسفة ١٨٤٧ والبيان الشيوعى

## بقية موضوع صحيفة (٤)

ثانياً : لا تزال هذه الحركة ملقبة لتاريخ داخل الطائفة الشعبية . التيار الاول يمثل مصالح البرجوازية الشعبية النامية ( التي جنت اموالها من الهجرة بشكل خاص ) وعدداً من مشايخ الوجاه والزعماء الذين يصطدمون باحتكار البيت الاسعدي للقيادة السياسية . هذا التيار يسمى للانخراط في التركيبة الراهنة للمجتمع البرجوازي — الطائفي . يسعى لنيل الاعتراف به رسمياً كجزء من البرجوازية وكشريك في مؤسسات الحكم الطائفية . انه يحاول ان يحقق حقيقة الزعامات والبرجوازية السنية بعد الحرب الاهلية عام ١٩٥٨ من تكريس الاعتراف بها كشريكا اقتصادياً وسياسياً للبرجوازية المسيحية . هذا هو التيار الذي يشد نحو الحوار . وهو التيار الذي يحسب حسابات « وزن الشيعة » و « نسبة الوظائف » ، والذي يتألف من النضالات الجماهيرية ، او هو يسعى الى تحقيق اهدافها الخاصة « على ظهر » نضالات أكثرية الشيعة . اما التيار الثانى ، فهو الممثل لأكثرية الشيعة من أبناء ريف المهورين وعيال وفلاحين وكسبة وحرفيين ، ورجال دين يتحسسون مشاكل الشعب والابه وتطلعاته . وهو التيار الذي يلتقي بمصالحه التقاء عضواً مع مصالح الفئات المحرومة من كافة المناطق والطوائف . وهو الذي يشكل الجوء الى اساليب النضال الجماهيرية النهج الوحيد القادر على انتزاع مطالبه وتحقيق تطلعاته .

وليس صدفة على كل حال ، ان يكون لكل التيارين رؤية لتراث الشيعة فالاول يظهر ذلك الجانب من التراث الذي يظلم عليه « تعذيب النفس » و « الاعتكاف » و « الشهادة » . فيما يستنهض الآخر التراث الشعبى بوضفة « ابيولوجية التغيير الثورى في الاسلام » — على حد تعبير السيد الامام موسى الصدر . كما انه ليس من قبيل الصدفة ان يثير البعض الى « نظريات » التحليل التي تتحدث عن « طبقة الشيعة » وتخطط عباس بن عباس — كمادتها —

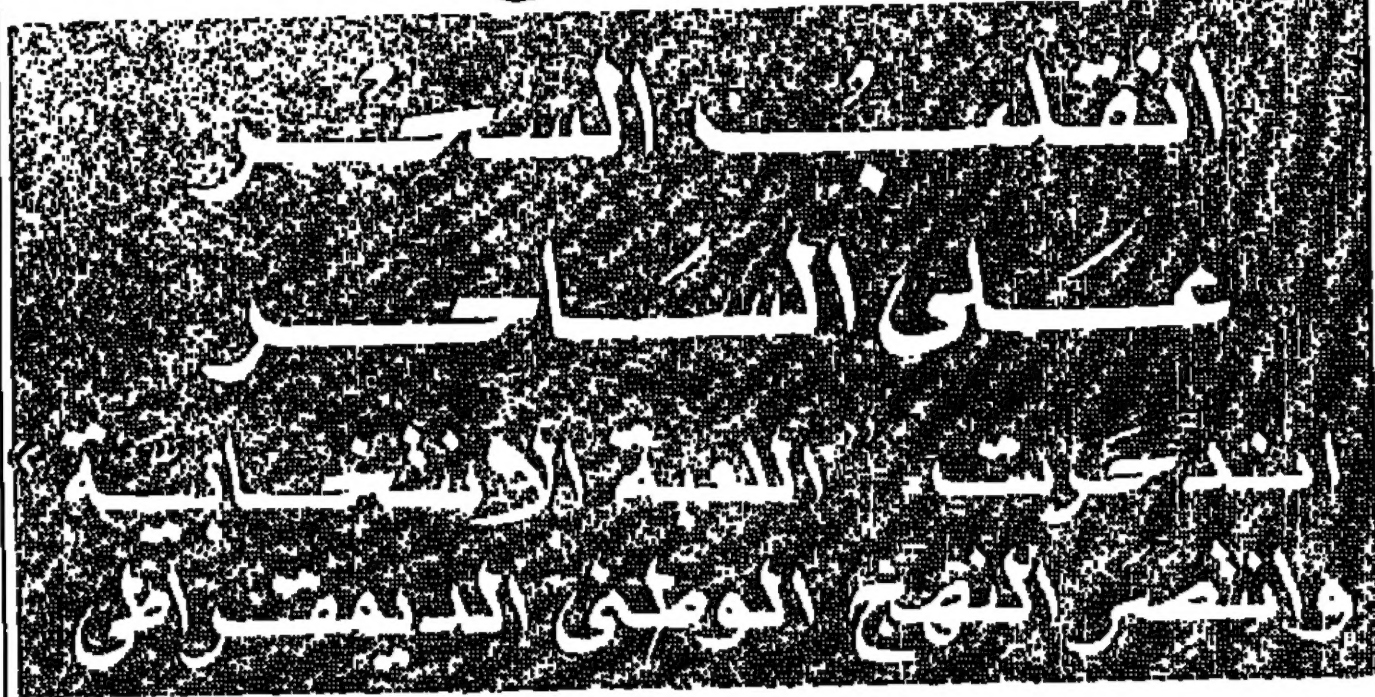
وسعى لاتناع عامل التنظيفات ومزارع البغ المخرباته ينتقي الى الطبيعة نفسها التي ينسب اليها الرئيس كامل الاسعد وعلى الجبال وجو حمود . أكثرية الشيعة لن تسمح بأن يتسلق على نضالها حنة مسن البرجوازيين والوجاه وطالبي الزعامة لحسنوا شركتهم مع باقي اطراف البرجوازية والاقطاع السياسى على حساب السواد الاعظم من أبناء طائفتهم .

ثالثاً ، لقد خطت حركة المطالبين بحقوق الشيعة خطوة نحو اليسار . يبقى على اليسار ان يخطو خطوات عديدة نحوها . ان تنفيذ قرارات الاجتماع الاخير للمجلس الشيعي الاعلى في اللجوء الى اساليب النضال الجماهيري ، وما يستتبعه حكما من تحالف وتنسيق

وتفسيق مع الحركة العمالية والشعبية يشكل زخبا جديداً رائعا للنضال المطلبى والاجتماعى يمكنه من تحقيق قفزة نوعية بالقياس الى وضعه السابق . فمع كل ايجابيات نضالات الاعوام الماضية ، بقيت هذه النضالات محزنة الى حد كبير ، الامر الذي سمح بان يخذل النضال ضد الغلاء والاحتكار بالحركة النقابية والطبقة العاملة ثم ان يعود فيقتصر على النضال ضد الصرف الكيفى بمزمل عن المشاركة الايجابية للعمال الزراعيين والمزارعين والفلاحين والحرفيين وبما يضرهم من نظام الدين والسيرة . ان اسهام حركة المطالبة بحقوق الشيعة في النضالات المطلبية والاجتماعية — بوصفها جزءاً عضواً من حركة المحرومين في كل المناطق والطوائف — يسبح بوحدة اكبر من كافة قطاعات الحركة الشعبية كما يسمح باللجوء اخراً الى سلسلة نضالات يكون تنويعها الاضراب الشعبى الشامل ، اعلى شكلاً للاحتجاج والضغط لكافة المحرومين طائفاً واجتماعياً .



## انتخاب التحاد الكلداني والصحفيين الفلسطينيين - فرع لبنان -



في ١٥ ايلول الجاري جرت انتخابات لبنان لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وقد شهدت المرة التي سبقت الانتخابات وحللتها صراعا ملحوسا بين خطين داخل الاتحاد، خط الالتزام بالنشور والبرنامج السياسي الذي ادره المجلس الوطني في دورته الاخيرة، وخط التخلي عن الثورة، ورفض الحقوق الوطنية للشعب فلسطين.

لقد اسقطت نتائج الانتخابات اللعبة الانتخابية، التي غطت بها هذه الزمرة حتى اذناها.

### ملذول الاصوات التي نالها مرشحو الديمقراطية

ان الاصوات التي نالها مرشحو الجبهة الديمقراطية وادت الى نجاحهم في امارة الفرع والمؤثر بل بوضوح ان الاتجاه الوطني والديمقراطي داخل اتحاد الكتاب والصحفيين يمكن من احباط مخطط زمرة "الرفق"، ولعمري الانتخابية بأسلوب التشطيط الذي اتبعوه، فلما منهم انهم سيقطفون الثمار وستقطفون الالحة الموحدة، غير ان النتائج نالها الديمقراطية، الامر الذي اغضب اولئك الذين كانوا يعدون الخطط لاسقاط الالحة الموحدة، كمعبر عن عدالهم لايست اشكال الوحدة الوطنية. واهزر دليل على ذلك المقالات التي نشرت بعد الانتخابات في كل من بيروت - والى الامم - و الناصر العربي - والتعليق الذي كتبه السيد احمد سليمان في جريدة - اللواء -، فيجمعهم ودعوا - للجبهة الديمقراطية - وانتهوا - باسقاط المرشحين من خارج الالحة الموحدة عن طريق حجب الاصوات عنهم.

وفي الحقيقة هذا شرف لا تدميه، "ونهة" لا ننكرها. فالذين ساهموا في اسقاط الذين حاولوا شق الالحة الموحدة، بدعم من زمرة "رفض الحقوق الوطنية" هم كثيرون، ولم يكن بمقدور الجبهة الديمقراطية وحدها ان تسقط هذا وذاك لولا تسابق العناصر الوطنية الملتزمة بالخط الوطني والديمقراطي في المحافظة على الالحة الموحدة.

عن طريق حجب الاصوات عنهم.

سقوط - "اللعبة الانتخابية".

لقد اتضح من نتائج الانتخابات ان زمرة "رفض الحقوق الوطنية" هجبت كل اصواتها عن مرشحي الجبهة الديمقراطية سواء للجنة الفرع او للمؤتمر. كذلك هجبت اصواتها عن عدد من الكتاب والصحفيين البارزين منهم على سبيل المثال : شفيق الموت ، بلال الحسن ، احمد الزهرى ، سعيد جواد .. الخ وذلك لاسقاطهم ، بينما اعطت اصواتها لاسماء غير معروفة في المجال الصحفي ، فعلى سبيل المثال نال السيد علي اسحاق - مطلوب القيادة العامة - ١١٢ صوتا علما بان - للقيادة العامة - فني الجمعية العمومية ٧ اعضاء فقط لا غير . بينما نال شفيق الموت ١١١ وبلال الحسن ٨٦ ، وكذلك نال مرشحو الجبهة الديمقراطية للجنة الفرع ٨٢ صوتا ، فعلى ما لا يقل عن هذه الزمرات

لأنها اشترطت سحب جميع المرشحين من خارج الالحة ليجري الانتخابات على اساس الالحة الموحدة التي تضم ١١ عضوا لالحة الفرع و ٢٧ عضوا للمؤتمر . وعندما رفضت زمرة - رفض الحقوق الوطنية - سحب مرشحيها ، كان بقاء مرشحي الديمقراطية من خارج الالحة الموحدة وهذا ما وقع فعلا .

### ملاحظة اخيرة

١ - لقد قبلت الجبهة الديمقراطية بالالحة الموحدة بعد حوار طويل مع حركة فتح ، ومع الآخرين علما بان هذه الالحة لا تعكس موازين القوى الفعلية في الجمعية العمومية - فللقادة العامة - ٧ اعضاء ، ولجبهة التحرير العربية ١٠ وللشعب ٢١ ومع ذلك فقد ارسلت كل من هذه المنظمات مندوبا للجنة الفرع ، بينما للجنة الديمقراطية اكثر من ٥٥ عضوا فني الجمعية العمومية ومع ذلك فقد وافقت على ان يمثل بعضو واحد ومستقل برئسته الجبهة. ٢ - كانت الجبهة الديمقراطية قد اقترحت ان تكون اقلية امانة الفرع من الكتاب والصحفيين البارزين ، المنزبين بالنشور وبالنضال الوطني للشعب الفلسطيني باعتبار ان الاتحاد قاعدة من قواعد الثورة ، وباعتبار ان الجمعية العمومية تضم هذه الاقلية .

٣ - اثبتت نتائج الانتخابات ان الذين يقومون بنشاط مخوم ضد نضال الشعب الفلسطيني لتقرير مصيره واقامة سلطته الوطنية المستقلة ( بجعة ان الثورة ينبغي عندما يسجل الى سلطة ) يعملون بحماس لا حد له لاسلام "سلطة نقابية" وصفا احد الزعماء، اناء سير الانتخابات ، بانها اذاتهم التي يحاولون من خلالها مقاومة اهداف الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة السلطة الوطنية المستقلة .

٤ - على امارة الفرع المنتخبة ان تحقق من عضوية عدد كبير مارسوا حق الانتخاب ، وعن مدى ملائمتهم بالعمل الصحفي الذي يخولهم حق الانتخاب الى اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين . وان تعيد الاعتبار للاتحاد بعد الاساءة البالغة التي لحقت به جراء قرار الالحة العلمية برفض عضوية عدد كبير من الكتاب والصحفيين البارزين الذين اسهوا ولا زالوا بالتأليف وبكل طاقاتهم في بناء الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية .

### بين الثلاثة ملايين للمقاومة والثلاثمائة مليون للارذل ؟

هل صحیح ان العراق اقوى الارذل ٣٠٠ مليون دولار ؟ منذ اكثر من خمسة ايام نشرت إحدى الصحف الكويتية ( جريدة الوطن ) ، ثوبا عن ان العراق يفكر في تقديم قرض الى الاردن بقيمة ٣٠٠ مليون دولار . واشادت الصحيفة الكويتية ان هذا القرض يدخل في نطاق سياسة الانفتاح التي يتبناها العراق تجاه مختلف الدول العربية . بعض النظر عن نظام الحكم فيها (١) . كذا انه يأتي بهذا الوساطة التي قام بها الملك حسين بنابر على طلب بغداد بين العراق وايران حول مشكلات شط العرب . وتزعم الصحيفة الكويتية ان الملك حسين قد نجح جزئيا في وساطته خلال الزيارة التي قام بها الى طهران في الشهر الماضي . وبعد مرور اكثر من خمسة ايام على نشر هذا الخبر في الصحيفة الكويتية ، قامت لم يصدر أي تعليق له من أي مسؤول عراقي . فهل يعني ذلك ان الخبر صحيح ، خاصة وان الصحيفة المذكورة مؤيدة لواقعة العراق ؟

واذا صح الخبر ، فإنه يعني ان الحكم العراقي يتصرف في خط مملوكي سياسي . والحق الوطني المطعون في هذه الفترة على صعيد النضالين مع المقاومة الفلسطينية تضامنا قويا لا غفلا . وهذا التضامن ينطسب بالدرجة الاولى بحاجات النظام الناصري قبل هلاكه واثرائه وقطع العلاقات بينه وادالة مواقفه وسياساته الزامية الى اقتناص جيترو في الشعب الفلسطيني الوطنية . هذا هو التضامن التضامني السليبي مع المقاومة الفلسطينية .

واذا صح هذا الخبر ، أيضا يعني ان القرض العراقي للاردن - وهذا يعني ان الحكم الناصري السليبي الذي أعلن هذا الأسبوع عن تقديمه للقضية الفلسطينية - هو في الحقيقة قرض لثمة الجبهة التي تريد ان يكون لها نصيب من ثمار المقاومة الفلسطينية .

## التأمركتي في روديسيا !

### الأردنت يبيع أسلحة لروديسيا وجنوب أفريقيا

لم يتوقف الحكم الأردني عن تصدير الثورة المسلحة على امداد المنطقة العربية ، ويبدو انه الآن يصدد توسيع مجال نشاطه الى حد دعم الأنظمة العنصرية في افريقيا والتي سخرت حتى بعض البلدان الاستعمارية عن التعامل معها . وخلال السواك الماضية كان النشاط الأردني يشمل اعمال مسلحة المقاومة الفلسطينية داخل الأردن ، والتأثير عليها في الخارج وخاصة في لبنان كما كشفت بذلك حادثة اغتيال المحامي العسكري الأردني في بيروت وهو سلم أحد الأشخاص كريمة من المحاربين من اجل القيام بأعمال سبب للمقاومة .

وفي الخليج العربي ، يعاون النظامان الأردني والايراني من اجل مصدر القوات المسلحة الى عمان لدعم النظام الرجعي هناك ضد الثورة الوطنية بقيادة الجبهة الشعبية . وبالإضافة الى الكفالت العسكرية ، اودع النظام الأردني خزايا محاربيه واحمره محميه الذين تدربوا على يد خبراء المخابرات الأميركية واكسبوا خبره عالمة خلال محازر الطول وبعضها .

ولم يسرح أفراد الطة الحاكمة في الأردن عن الاعلان دائما بان صفقات اسلحة التي تسحق عليهم من أمريكا وبريطانيا عندهما الاساسي حياه الأردن من أي مهدد مجاور ماضى من ... سوريا والعراق .. ولم تكن طفلة الحوادث والتمتد خلال العشرين سنة الماضية . التي لعبت فيها النظام الأردني دور محتل السط لتمد المزارع الاستعمارية .

ويخدم النظمين وحاجتهم الخلق في أفريقيا ... سائرته من حاكمه عالمه دول الغالب المنطقة للنظامين السريسين في جنوب افريقيا وروديسيا ، والنظام الأردني الذي يملك مازحا حلالا من الغد والسود . وبرزها عداءه للشعب الفلسطيني واستمراره لبربره واستمراره مع مع اسرائيل لا يبرح عن التعامل مع

## مقترح جديد للمخابرات الأميركية في سوريا

اعلنت صحيفة - صوب الثورة - الماطقة بلسان الجبهة الشعبية لنصارى عمان ان الانزال ولم لمل مور قائد البحرية الأميركية يقوم بزيارة لكل من السعودية وايران والبحرين وصرح في السعودية بان امريكا مهتمة ببناء القوات البحرية السعودية . وفي البحرين قام بتفقد البحرية الاميركية ، التي هي في نفس الوقت مقر قيادة القوات البحرية الاميركية في منطقة شرق السويس ، ومن ناحية اخرى كشف احد المسؤولين السابقين في وكالة المخابرات المركزية الاميركية بان الوضع في ايران يثير قلقه من المخابرات الاميركية لما تنهله من اهمية استراتيجية في دائرة نفوذ الولايات المتحدة المشتركة ضد الشعوب .

## بيان صادر عن فصائل الثورة في مخيم اليرموك

١ - في الذكرى الرابعة لمجازر ايلول ١٩٧٠ اصدرت بنظريات المقاومة في مخيم اليرموك بياناً سياسياً ، اشارت فيه الى قسوة الثورة الفلسطينية على مجازر الازمات ، وقد استطاعت بعد مرور أربع سنوات على مذابح ايلول ، ان تحقق انتصارا عاليا على الصعد الفلسطيني والعربي والدولي . واكدت المنظمات في بيانها على ان احباط العمل الابريحي - الصهيوني - الرجعي تنطسب من القوى الوطنية العربية ما يلي :

١ - الالتزام الكامل ببرنامج الثورة العربية في ايلول ١٩٧٠ واجبار التمسك السياسي على طريق انصاته القاهرة والارام ببرنامج مؤتمر القمة في الجزائر الذي اعترف بطلانته الحرب الفلسطينية محلا سرعنا وحدا الشعب الفلسطيني .

٢ - مرض الحصار على النظام الهاسي من اجل اجباره على تبني هذه القرارات .

٣ - رفض الحلول الجزئية ، ومحاولات امريكا طك مصر عن الية العربية .

٤ - بقاء الجيوش العربية على درجه عالمة من القفلة لانشال اسنة محاربه بسن العدو للبلقاء .

وفي ختام البيان اكدت على حياه انتصار الشعب الفلسطيني في عصر انتصار ارادة الشعوب ، ودعت الى رفض الصوف من اجل بيع فلسطين بسفلة بنضال الاحتلال والوصاية .

فصائل الثورة في مخيم اليرموك الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حركة التحرير الوطني الفلسطيني

فتح -

طلاليم حرب التحرير الشعبية -

الصاعقة -

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

٥ -

٦ -

٧ -

٨ -

٩ -

١٠ -

١١ -

١٢ -

١٣ -

١٤ -

١٥ -

١٦ -

١٧ -

١٨ -

١٩ -

٢٠ -

٢١ -

٢٢ -

٢٣ -

٢٤ -

٢٥ -

٢٦ -

٢٧ -

٢٨ -

٢٩ -

٣٠ -

٣١ -

٣٢ -

٣٣ -

٣٤ -

٣٥ -

٣٦ -

٣٧ -

٣٨ -

٣٩ -

٤٠ -

٤١ -

٤٢ -

٤٣ -

٤٤ -

٤٥ -

٤٦ -

٤٧ -

٤٨ -

٤٩ -

٥٠ -

٥١ -

٥٢ -

٥٣ -

٥٤ -

٥٥ -

٥٦ -

٥٧ -

٥٨ -

٥٩ -

٦٠ -

٦١ -

٦٢ -

٦٣ -

٦٤ -

٦٥ -

٦٦ -

٦٧ -

٦٨ -

٦٩ -

٧٠ -

٧١ -

٧٢ -

٧٣ -

٧٤ -

٧٥ -

٧٦ -

٧٧ -

٧٨ -

٧٩ -

٨٠ -

٨١ -

٨٢ -

٨٣ -

٨٤ -

٨٥ -

٨٦ -

٨٧ -

٨٨ -

٨٩ -

٩٠ -

٩١ -

٩٢ -

٩٣ -

٩٤ -

٩٥ -

٩٦ -

٩٧ -

٩٨ -

٩٩ -

١٠٠ -

١٠١ -

١٠٢ -

١٠٣ -

١٠٤ -

١٠٥ -

١٠٦ -

١٠٧ -

١٠٨ -

١٠٩ -

١١٠ -

١١١ -

١١٢ -

١١٣ -

١١٤ -

١١٥ -

١١٦ -

١١٧ -

١١٨ -

١١٩ -

١٢٠ -

١٢١ -

١٢٢ -

١٢٣ -

١٢٤ -

١٢٥ -

١٢٦ -

١٢٧ -

١٢٨ -

١٢٩ -

١٣٠ -

١٣١ -

١٣٢ -

١٣٣ -

١٣٤ -

١٣٥ -

١٣٦ -

١٣٧ -

١٣٨ -

١٣٩ -

١٤٠ -

١٤١ -

١٤٢ -

١٤٣ -

١٤٤ -

١٤٥ -

١٤٦ -

١٤٧ -

١٤٨ -

١٤٩ -

١٥٠ -

١٥١ -

١٥٢ -

١٥٣ -

١٥٤ -

١٥٥ -

١٥٦ -

١٥٧ -

١٥٨ -

١٥٩ -

١٦٠ -

١٦١ -

١٦٢ -

١٦٣ -

١٦٤ -

١٦٥ -

١٦٦ -

١٦٧ -

١٦٨ -

١٦٩ -

١٧٠ -

١٧١ -

١٧٢ -

١٧٣ -

١٧٤ -

١٧٥ -

١٧٦ -

١٧٧ -

١٧٨ -

١٧٩ -

١٨٠ -

١٨١ -

١٨٢ -

١٨٣ -

١٨٤ -

١٨٥ -

١٨٦ -

١٨٧ -

١٨٨ -

١٨٩ -

١٩٠ -

١٩١ -

١٩٢ -

١٩٣ -